روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٨٢٧٤١٩٦)
(العنوان: حي العربي، طريق عامودا شارع روناهي (الفرندة))

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

هيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة تعيد إشعاع قلعة جعبر

يعد مشروع إعادة إنارة القلعة، الذي أشرفت عليه هيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة، من أبرز المشاريع الاستثمارية لعام ٢٠٢٥، حيث تم تركيب ٢٥٠ بروجكتور، والأنوار الآن في مرحلة تجريبية، استعداداً للافتتاح الرسمي بحفل فني يليق بتاريخ القلعة وحضارتها.

شعاع ينير تاريخ القلعة

وفي الصدد، قال الرئيس المشترك لهيئة الثقافة والفن في الإدارة الذاتية الديمقراطية بمقاطعة الطبقة «علي علايا»: «مشروع إعادة الإنارة يمثل أكثر من إضاءة القلعة، إنها محاولة لإعادة روح المكان وربط الأجيال الجديدة بتاريخها العريق».

وأضاف: «فرق الصيانة التابعة لهيئة الثقافة في مقاطعة الطبقة عملت ساعات طويلة، ليلاً ونهاراً، لضمان أن تغطي الأضواء الزوايا وأن تبرز الجمال المعماري للقلعة، كل شعاع ضوء يحمل رسالة للأجيال القادمة: التراث حي ويمكن أن يعود للحياة».

وأشار العلايا إلى أهمية مشاركة المجتمع المحلي: «نحن لا نعيد فقط إنارة القلعة، بل نخلق تجربة مشتركة يشارك فيها الشباب وكبار السن والزوار، ليشعر الجميع أنهم جزء من هذا الإنجاز الثقافي».

القلعة منصة للفن والتاريخ

وأكد علايا، أن القلعة ستستضيف فعاليات ثقافية وفنية تحت إشراف هيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة، تشمل عروضاً موسيقية وجلسات شعرية: «لقد خططنا لعروض مستمرة بعد الانتهاء، لتصبح القلعة مركز جذب للثقافة والفن. وندعو الفرق المحلية والفنانين للمشاركة وإظهار إبداعاتهم».

وأوضح: «التعاون داخل هيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة ساعد في تحضير الموقع وصيانة الأضرار السابقة. وهذا المشروع هو نموذج للعمل المكثف والمباشر لإحياء التراث الثقافي في المنطقة، ونحن حالياً في مرحلة التجربة للتأكد من أن الأضواء تعمل بكفاءة قبل الافتتاح الرسمي».

أمل وإشراقة للتراث المحلي

وتعد قلعة جعبر من أبرز القلاع الإسلامية على ضفاف الفرات، وبنيت في القرن الحادي عشر الميلادي على يد الأمير جعبر بن صخر القشيري، وإعادة الإنارة إليها اليوم: هي استرداد لحضارته وتاريخها. وأشار علايا بهذا الصدد: «إعادة إنارة القلعة رسالة أمل واستمرارية للتراث الثقافي، وتجسد قدرة المجتمع على استعادة تاريخه وحضارته. رؤية الهيئة كانت واضحة منذ البداية، أن نعيد الحياة للقلعة ليس فقط بالضوء، بل بالفن والثقافة والمشاركة المجتمعية».

وبين: «المشروع يشمل أيضًا توثيق عناصر القلعة التاريخية، لضمان أن يبقى التاريخ محفوظاً ويصبح مرجعاً للأجيال القادمة».

واختتم الرئيس المشترك لهيئة الثقافة والفن في الإدارة الذاتية الديمقراطية بمقاطعة الطبقة «علي علايا» حديثه: «استُهدفت القلعة سابقاً بعدة مشاريع تخص هيئة الثقافة والفن في مقاطعة الطبقة، ومشاريع أخرى نفذتها هيئة الثقافة والفن في إقليم شمال وشرق سوريا. وهناك مشاريع إضافية مرتقبة في الأيام المقبلة من كلا الطرفين لتعزيز دور القلعة الثقافي والفني».

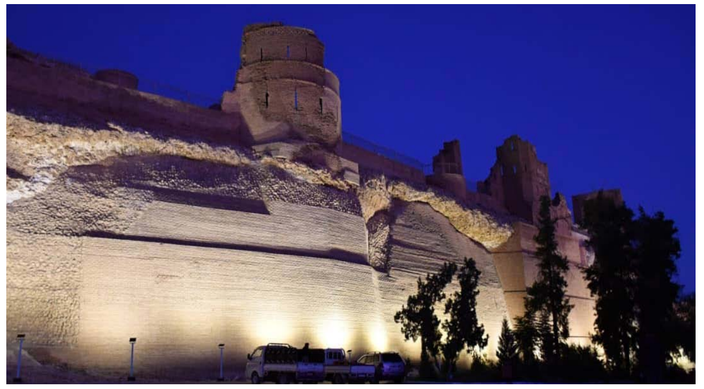

عدسة علي خضير

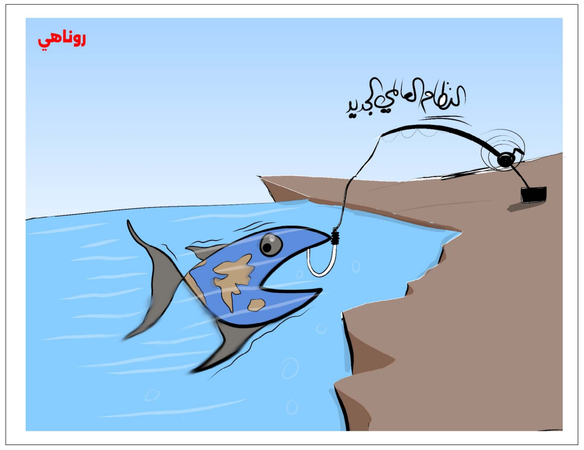

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة أوز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العيالة ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٠٦٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية- كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٣٢٣٢٣٣)/ دريباسية (مكتبة سما ٧١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

أسست عام ٢٠١١- السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢١٨٧ | النسخة الإلكترونية- ٢١٨٧ | الاثنين- ١٨ آب ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

القبائل والعشائر العربية: كونفرانس "وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا" تعزيز الانتماء الوطني

دعا ممثلو القبائل والعشائر العربية، المشاركون في كونفرانس "وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا"، إلى تعزيز التعددية القومية والدينية والثقافية، بنظام ديمقراطي لا مركزي يضمن مشاركة عادلة للمكونات والشعوب السورية وصياغة مستقبل مستقر للبلاد. ص-٥

شيرا أوسي: العقد الاجتماعي أساس الحل لإنهاء معاناة السوريين

أكّدت عضوة الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية، شيرا أوسي، إن الاعلان الدستوري الذي أعلنته الحكومة الانتقالية السورية، لا يعكس التنوع السوري. وأشارت، إلى أن الحل في سوريا لن يتحقق إلا بمشاركة السوريين في الحوار، مبينةً أنَّ العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية، هو النموذج الأسلم لممارسة الديمقراطية والتشاركية، وضمان حقوق السوريين. **ص-٥**

دولة الاحتلال التركي تستكمل مخططها الاحتلالي في سوريا بالوصاية على دمشق

من الواضح أنَّ بعض القوى الإقليميّة تتمتع بالتأثير في توجهاتِ وقراراتِ الحكومة الانتقاليّة في سوريا بعد سقوط النظام السوريّ. لكن نفوذ دولة الاحتلال التركيّ اتخذ منحىً متصاعداً، ليصبح اليوم أحد أبرز العوامل المحددة لسياسات هذه الحكومة. **ص-٨**

«الحياة تستحق العيش».. حملة توعوية لمواجهة الانتحار وتعزيز الدعم النفسي

على مدار شهر أطلقت حملة توعوية للحد من ظاهرة الانتحار، ببرنامج غني بالنشاطات والفعاليات التي تهدف إلى تعزيز الوعي المجتمعي، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وتشجيع الأفراد على طلب المساعدة لتفادي الوصول إلى لحظة الانتحار. **ص-٢**

الكومين.. أداة التنظيم وتجاوز النقص الخدمي في مخيم مهجري كري سبي

في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها آلاف المهجرين في مخيم كري سبي، يواصل الأهالي الاعتماد على فكرة الكومين باعتباره أبرز أدوات التنظيم المجتمعي وتأمين الخدمات الأساسية. هذه الفكرة التي انطلقت منذ سنوات في عموم مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، أثبتت حضورها في المخيمات أيضاً. **ص-٣**

إيران تؤكد قرار حكم الإعدام بحق الناشطة شريفة محمدي

رغم الملاحظات القانونية، أعلنت المحكمة العليا في إيران تأييدها حكم الإعدام بحق الناشطة السياسية "شريفة محمدي"، ما يزيد القلق حول المخاطر على حياة باقي السجناء وسط ما ترتكبه إيران من انتهاك مباشر لحقوق الإنسان. **ص-٢**

طبيبة وشاعرة وإعلامية.. امرأة تنسج خيوط شبابها وشاحاً للنجاح

يُولد الطموح وتُخلق الإرادة مع ولادة الإنسان. ويكبران معه حتى يبلغ مرحلة الإدراك فيحدّد هدفه. ويبذل في سبيل بلوغه كل ما يملك من ميلٍ وإرادة. وعندما تتألّف طاقة المرء من تناقض واضح تلفُّ جناحاه علماً وأدباً لا يتأتّيان في مقام واحد. تكون النتيجة قصّة نجاح ملفتة. **ص-٩**

انطلاق بطولة الواعدات الأولى في مقاطعة الجزيرة

انطلقت منافسات بطولة الواعدات لكرة القدم في مقاطعة الجزيرة بمشاركة سبعة فرق، ستتعلب عبر مرحلة واحدة، على أرضية ملعب الصداقة النرويجي الكائن ضمن استاد شهداء ١٢ آذار بقامشلو. **ص-١٠**

مجلس عوائل الشهداء في الرقة.. حضنٌ دافئ لأسر الشهداء

في قلب مدينة الرقة، التي نهضت من رماد الحرب، يتجلى نموذج إنساني فريد في مجلس عوائل الشهداء، الذي أُسّس عام ٢٠١٨ ليكون مظلةً جامعةً لأسر من قدموا أرواحهم في سبيل الحرية. **ص-٣**

«الحياة تستحق العيش»..

حملة توعوية لمواجهة الانتحار وتعزيز الدعم النفسي

قامشلو/ دعاء يوسف ـ على مدار شهر أطلقت حملة توعوية للحد من ظاهرة الانتحار، ببرنامج غني بالنشاطات والفعاليات التي تهدف إلى تعزيز الوعي المجتمعي، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وتشجيع الأفراد على طلب المساعدة لتفادي الوصول إلى لحظة الانتحار، هذا وقد أكدت نائبة الرئاسة المشتركة لهيئة الداخلية في مقاطعة الجزيرة "روبارية فيصل حسين"، أنّهم سيرسون جهودهم لبناء مجتمع يرفض اليأس فالحياة تستحق أن تعاش.

في ظل تزايد حالات الانتحار التي باتت تدق ناقوس الخطر في المنطقة، أطلق مكتب المرأة في هيئة الداخلية لمقاطعة الجزيرة حملة توعوية شاملة تحت شعار «الحياة تستحق العيش»، بهدف التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة وتعزيز الوعي النفسي والاجتماعي، خاصة بين النساء والشابات.

ظاهرة مقلقة تفرض التدخل

تشير الإحصاءات والمشاهدات الميدانية إلى أنّ حالات الانتحار لا تحدث فجأة، بل هي نتيجة تراكمات من الأزمات النفسية والاجتماعية، إلى جانب عوامل اقتصادية وأسرية معقدة، وتوضح نائبة الرئاسة المشتركة لهيئة الداخلية في مقاطعة الجزيرة، «روبارية فيصل حسين»، في حديثها أنّ هذه المبادرة جاءت بعد دراسة دقيقة للواقع: «لاحظنا ازدياد حالات الانتحار، خصوصاً بين الشابات والشباب، وهذا أمر لا يمكن السكوت عنه، كان لا بد من تحرك جاد لحماية الأرواح وتوجيه المجتمع نحو الحوار والدعم بدلاً من الصمت والخوف».

تربط روبارية بين الانتحار والحالة النفسية والاجتماعية: «الاكتئاب هو سلوك شائك في مجتمعنا، لكنه ليس وليد لحظة، بل لفقدان الثقة بالنفس وغياب الدعم، إضافة إلى ذلك، أثرت سنوات الحرب الطويلة وما رافقها من أزمات اقتصادية وأمنية على استقرار الأفراد النفسي».

وتضيف إنّ الإدمان على المخدرات يمثل خطراً مضاعفاً، حيث يدفع المدمن إلى هاوية الانتحار إما بسبب فقدان السيطرة العقلية أو عجزه عن تأمين المواد التي أدمن عليها: «الإدمان ليس فقط خطراً صحياً، بل قنبلة موقوتة تدمر النفس والمجتمع معاً، وهو أحد الأسباب التي جعلتنا نركز في أنشطتنا على التوعية بمخاطره».

محاور العمل وأدوات التوعية

تتنوع أنشطة المبادرة لتصل إلى أكبر شريحة ممكنة، حيث تم تصميم خطة متكاملة تشمل نشر رسائل توعوية بوسائل التواصل الافتراضي، وتوزيع بروشورات وملصقات تحمل إرشادات وقائية، إضافة إلى عقد محاضرات في المدارس والجامعات والمؤسسات.

حيث تركز الحملة على عدة محاور أساسية، أبرزها كسر حاجز الخوف من مناقشة الاضطرابات النفسية، وتشجيع الأفراد على طلب المساعدة دون خجل، إضافة إلى التحذير من مخاطر الإدمان على المخدرات باعتباره أحد أهم العوامل المؤدية إلى الانتحار، كما تعمل الحملة على تعزيز ثقة الأفراد بأنفسهم، وتوضيح دور المجتمع في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص المعرضين للأزمات.

تشمل أنشطة الحملة نشر رسائل توعوية عبر منصات التواصل الافتراضي، وتوزيع بروشورات وملصقات وقائية، وتنظيم محاضرات في المدارس والجامعات والمؤسسات، كما يتم عقد اجتماعات دورية مع الأهالي في الكومينات لتقديم الإرشادات اللازمة حول طرق الوقاية والدعم النفسي، وإلى جانب ذلك، يواصل فريق الحملة التواصل الميداني مع المواطنين، بالشوارع والمراكز لتوضيح مخاطر الانتحار والإدمان وأهمية وجود بيئة داعمة، توضح روبارية هذا الجانب: «لم نكتفِ بالنشر بوسائل التواصل، بل أردنا التواصل المباشر مع الأهالي والشباب، لذلك، نظمنا محاضرات ميدانية، وزعنا بروشورات في الشوارع والأسواق، وعقدنا لقاءات في الكومينات، حتى نكسر حاجز الصمت ونفتح المجال للحوار».

الأسرة والمجتمع حجرا الأساس

كما تؤكد روبارية أنّ نجاح أي جهد توعوي يعتمد على انخراط العائلة والمجتمع المحلي: «الأهل هم خط الدفاع الأول، وكذلك المعلمون والإداريون في المؤسسات، ومنه نحن بحاجة لثقافة مجتمعية تفهم أهمية الاستماع للمشاكل النفسية، وعدم الاستخفاف بها، لأنّ كثير من الأرواح تُفقد لأنّم لم يجدوا شخصاً واحداً يصغي لهم».

وأشارت إلى أهمية الدور التربوي والبيئة

الداعمة في بناء الثقة لدى الشباب، مؤكدة أنّ التوعية لا تستهدف الأفراد فحسب، بل المجتمع عامة، فيما تقول روبارية: «نحن نؤمن أنّ الحياة تستحق أن تُعاش بكل تفاصيلها، وسنكرس جهودنا لبناء مجتمع يرفض اليأس والعنف، ويمنح الأمل لكل من يحتاجه».

وتبقى الحملة، التي أُعلن عنها في العاشر من آب الجاري والتي تستمر حتى العاشر من أيلول المقبل، خطوة مهمة في مسار طويل يتطلب تضافر الجهود، حتى لا تتحول المعاناة إلى قرار مأساوي، بل إلى بداية جديدة مليئة بالأمل والإرادة.

ونوهت أنّ الوصول المباشر للناس في الشوارع والمراكز يشكل جزءاً أساسياً من استراتيجيات الحملة، لضمان إيصال رسائلها إلى أكبر شريحة ممكنة، وأنّ الحملة، التي تستمر لشهر كامل، تسعى لتحقيق أثر ملموس من خلال أنشطة دورية وضمان استمرارية التوعية، انطلاقاً من قناعة أساسية أنّ «الحياة، بكل تحدياتها تستحق أن نعيشها».

وتختم نائبة الرئاسة المشتركة لهيئة الداخلية في مقاطعة الجزيرة، روبارية فيصل حسين، حديثها: «الرهان الحقيقي لهذه الحملة هو كسر حاجز الصمت والخوف، وتحويل المجتمع إلى بيئة آمنة وداعمة، لأن كل حياة تستحق أن تُعاش».

إيران تؤكد قرار حكم الإعدام بحق الناشطة شريفة محمدي

مركز الأخبار ـ رغم الملاحظات القانونية، أعلنت المحكمة العليا في إيران تأييدها حكم الإعدام بحق الناشطة السياسية "شريفة محمدي"، ما يزيد القلق حول المخاطر على حياة باقي السجناء وسط ما ترتكبه إيران من انتهاك مباشر لحقوق الإنسان.

أعلن المحامي أمير رئيسيان، أن حكم الإعدام الصادر بحق الناشطة الإيرانية، شريفة محمدي، المعتقلة في سجن لاكان بمدينة رشت، أصبح نهائياً بعد أن صادقت عليه المحكمة العليا، رغم الملاحظات القانونية السابقة.

وقال رئيسيان، في مقابلة مع صحيفة "شرق" الإيرانية، يوم السبت ١٦ آب الجاري: "رغم أنّ الإشكالات، التي سبق أن أثارتها الغرفة ٣٩ في المحكمة العليا والتي أبطلت الحكم الأول، ما زالت قائمة ولم تُعالج، فإنّ المحكمة صادقت هذه المرة على الحكم".

وأضاف، إنّ "الحكم الجديد الصادر عن الغرفة الثانية لمحكمة الثورة برشت مجرد تكرار للحكم السابق، اعتمد فقط على تقارير الأجهزة الأمنية، وتجاهل ملاحظات المحكمة العليا، لذلك كان من المنتظر نقضه مجدداً، لكن العكس هو ما حدث".

هذا واعتُقلت شريفة محمدي في الخامس من كانون الأول ٢٠٢٣، وقضت محكمة الثورة برشت بإعدامها، في الرابع من تموز ٢٠٢٤، بتهمة "البغي". واستندت المحكمة في إدانتها إلى مواقفها المعارضة لعقوبة الإعدام وتقارير وزارة الاستخبارات التي تزعم عضويتها في "لجنة التنسيق لإنشاء النقابات العمالية". ولكن المحكمة العليا أبطلت الحكم في وقت لاحق، معتبرة أنّه لا صلة لشريفة محمدي بأي نشاط مسلح، ولم يثبت انتماؤها لتنظيم "باغٍ"، وأنّ تقارير الأجهزة الأمنية مشوبة بثغرات قانونية.

ورغم ذلك، أُعيد الحكم بالإعدام في شباط الماضي، بعد إعادة المحاكمة، عاد ملفها مجدداً إلى الغرفة ٣٩ بالمحكمة العليا عقب طلب جديد لإعادة النظر، وفي تصريحاته لصحيفة "شرق"، قال رئيسيان: "سنواصل السعي لإعادة المحاكمة ومحاولة إلغاء حكم الإعدام الصادر بحق شريفة محمدي من خلال وسائل قانونية أخرى".

وأعرب عن أمله في أن يتم إلغاء حكم الإعدام الصادر بحق شريفة محمدي ووقف تنفيذه، نظراً للعيوب العديدة في القضية وعملية التحقيق.

وفي الوقت الحاضر، يواجه نحو ٧٠ سجيناً سياسياً في سجون مختلفة بأنحاء إيران، بما في ذلك وريشه مرادي وبخشان عزيزي، خطر تأكيد أحكام الإعدام أو تنفيذها بتهم ذات دوافع سياسية.

إدانة ومطالبة بتحقيق العدالة

تثير الانتهاكات التي تمارسها السلطات الإيرانية، وتحديداً بحق المرأة، ردود أفعال غاضبة ومخاوف من المعنيين بقضايا المرأة والدفاع عنها والمختصين في مجال لحقوق الإنسان، بحيث تسجل إيران واحدة من أكثر الدول التي تنفذ الإعدام وتنتهك كافة المعايير المتعلقة بحماية حقوق الإنسان، حيث وعلى خلفية صدور قرار المحكمة العليا، بتأييد حكم الإعدام بحق الناشطة "شريفة محمدي"، أدلى مؤتمر ستار بياناً يوم السبت ١٦ آب الجاري، قالت فيه: "النظام القمعي في إيران، في كل أزمة تعيشها، تسعى إلى استخدام وسائل العنف وعلى رأسها بحق المرأة المقاومة لسياتها ونظامها الاستبدادي، من بينهم الناشطة شريفة محمدي، التي لم ترضخ لسياسات النظام الإيراني وناضلت لأجل الديمقراطية والعدالة".

وشدد مؤتمر ستار، أن قرار المحكمة العليا في تأييد حكم الإعدام بحق الناشطة شريفة محمدي، يدل على ضعف السلطات الإيرانية وسعيها في إخماد إرادة المرأة، وعبرت عن إدانتها حيال لذلك: "ندين وبشدة هذا القرار، كما نعبر عن قلقنا إزاء وضع السجينات الأخريات".

واختتم البيان: "يجب أن يتم وضع الحد لممارسات النظام الملالي، لا يمكن قمع صوت المرأة، لنرفع نضالنا ونكون جميعاً صوت شريفة محمدي والسجينات كافة".

ما عليك معرفته: رابط بين مشاكل السمع والخرف

ضعف السمع التدريجي مع التقدم في السن هو أمر شائع، وقد اظهرت دراسات ان ضعف السمع يرتبط - لدى بعض الأشخاص - بزيادة خطر الإصابة بالخرف، ولكن الباحثون بدأوا في تحديد من يمكنه الوقاية من الخرف أو تأخير ظهوره على الأقل باستخدام أجهزة السمع (السمّاعات الطبية)، ومتى يجب البدء في استخدامها.

يحدث ضعف السمع المرتبط بالتقدم في السن عندما تبدأ الخلايا الحسية الدقيقة في الأذن (الخلايا الشعرية) والعصب الذي يغذيها بالتدهور التدريجي، وفقاً للدكتور أندرو ماكول، الأستاذ المساعد في جراحة الرأس والعنق بكلية الطب ديفيد جيفن في جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس.

يقول الدكتور ماكول "يُعرف هذا النوع من ضعف السمع باسم (فقدان السمع الحسي العصبي)، وهو دائم، لأنّ هذه الخلايا الحسية الدقيقة لا تستطيع أن تتجدد، لذلك بمجرد أن تتعرض للتلف لا يمكن أن تعود مرةً أخرى".

أظهرت عدة دراسات وجود رابط بين ضعف السمع والخرف، وهذا يدل على أنّ المرضى الذين يعانون من حالات ضعف السمع ويرتدون أجهزة سمعية لديهم خطر أقل للإصابة بالخرف مقارنةً بأولئك الذين يعانون من ضعف السمع، ولكن لا يرتدون أجهزة سمعية

ويقول الدكتور ماكول: "العلاقة بينهما تعتمد إلى حدٍ كبير على دراسات لاحظت ورصدت الترابط، أي أن هناك تزامنًا عاليًا لحدوث المشكلتين معاً - تراجع القدرات الإدراكية أو الخرف وضعف السمع".

ويطرح الدكتور ماكول سببين محتملين لهذا الرابط قائلاً: "عندما يصبح السمع ضعيفاً، فإنّ الدماغ يصله قدر أقل من المدخلات للمعالجة، وهذا قد يجعل الدماغ يعمل بشكلٍ أقل من الذي اعتاد عليه. أمّا الفرضية الثانية من الشائع أن يميل الشخص الذي لديه ضعف شديد بالسمع لأن يصبح أكثر انعزالاً اجتماعياً" ويُعتقد أن الانعزال الاجتماعي يُخفّض القدرات الإدراكية، لأنّ الشخص لا يتفاعل مع الآخرين بكثرة.

ومرةً أخرى شدّد الدكتور ماكول على أن هذه مجرد فرضيات، نعم يوجد بالفعل رابط قوي بين ضعف السمع والخرف، ولكننا ليس لدينا معلومات دقيقة أو مؤكدة حول سبب هذا الرابط بينهما.

عوامل تزيد احتمالية الإصابة بالخرف

يصيب الخرف ٦ ملايين من الأمريكيين، ووفقاً لمعاهد الصحة الوطنية الأمريكية، وتُعتبر احتمالية إصابة النساء أعلى قليلاً من أقرانهنّ الرجال.

من العوامل التي تزيد احتمالية الإصابة بالخرف:

الإصابة بمرض الضغط.

الخمول الجسدي.

التدخين.

شرب الكحول.

مرض السكري غير المسيطر عليه بشكلٍ جيد.

الأشخاص الذين لديهم بالفعل عدد من عوامل الخطر هذه وأصبحوا يعانون أيضاً من ضعف السمع، سيستفيدون أكثر من غيرهم من ارتداء الأجهزة السمعية.

هذه الدراسة جاءت لتحديد ما إذا كان علاج ضعف السمع المرتبط بالتقدم بالسن يمكن أن يؤخر الإصابة بالخرف أو يبطئ تدهور القدرات الإدراكية.

ويشرح الدكتور ماكول نتيجة الدراسة قائلاً: "ما وجدوه هو أنّ المرضى الذين لديهم عوامل خطر مرتفعة للإصابة بالخرف ضمن مجموعة مستخدمي أجهزة السمع كانوا أقل عرضة لتفاقم الحالة أو تطور الخرف خلال فترة الدراسة" لكنه يضيف: "أما بالنسبة للأشخاص الذين يُعتبرون في فئة الخطر المنخفض، فلم يُلاحظ أن استخدام أجهزة السمع أحدث فرقًا ملموسًا في تطور الخرف لديهم خلال فترة الدراسة".

وهذا يطرح سؤالاً: هل يجب على كبار السن الأصحاء الذين يعانون من ضعف سمع خفيف البدء في استخدام أجهزة السمع للوقاية من الخرف؟ لا توجد إجابة قاطعة على هذا السؤال في الوقت الحالي، كما يشير الدكتور ماكول، مضيفًا أن العديد من مرضاه يواجهون هذا التردد والحيرة.

كيف تساعد أجهزة السمع ؟

يؤكد الدكتور ماكول أن لأجهزة السمع فوائد واضحة ومثبتة لكثير من كبار السن، ويقول: "صحيح إنّ هذه دراسات، ولا توجد أدلة قاطعة حتى الآن على أن أجهزة السمع يمكن أن تؤخر ظهور الخرف أو تُبطئ تطوره، لكن من المؤكد أنها لن تزيد الأمور سوءًا، وبالمناسبة، أجهزة السمع تساعد الأشخاص على السمع بوضوح وتحسين تفاعلهم اليومي مع الآخرين".

يمكن الحصول على أجهزة السمع مباشرة دون وصفة طبية بشرائها من محلات بيع المستلزمات الطبية، أو من خلال أخصائي سمعيات، ولكن يوضّح الدكتور ماكول إلى أنّ هناك ميزة للحصول على الجهاز عبر أخصائي سمعيات وهي القدرة على ضبطه بدقة حسب احتياجات السمع الفردية للشخص، بالإضافة إلى أن الأخصائي يمكنه التعامل مع حالات فقدان السمع الأكثر شدة، وهو ما قد لا توفره الأجهزة الجاهزة المتوفرة في الأسواق، بعض الأشخاص يترددون في ارتداء سماعة طبية بسبب شعورهم بالحرج، أو بسبب تشكيكهم بقيمتها وفوائدها، والبعض الآخر لا يرتديها لأنه يشعر أنّها غير مريحة، وذلك وفقاً لتقرير نُشر في المجلة الدولية للسمعيات عام ٢٠١٣.

يعلّق الدكتور ماكول على ذلك قائلاً: "هناك قدر من التردد لدى بعض الناس، ونحن نحاول أن نقدم المساعدة للمصابين بضعف السمع، من خلال شرح الحقائق الطبية لهم، ومساعدتهم على اتخاذ قرارهم بوعي وقناعة".

بعد الأربعين... ثمانية تمارين يومية لتقوية العقل

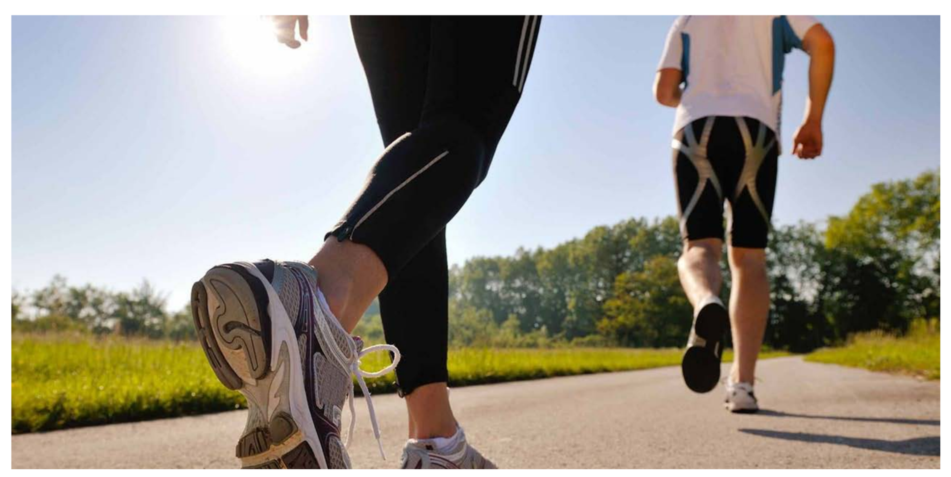

مع التقدم بالعمر وتزايد أعباء الحياة يعاني بعض الناس بعد تخطي الأربعين من تراجع في القدرات العقلية والمعرفية كالتركيز والانتباه وحتى حفظ الأشياء وتذكرها.

ولتفادي هذه المشكلة هناك العديد من التمارين والأنشطة التي يمكن أن تساعد في تنشيط الذاكرة وتعزيز القدرات المعرفية، من بينها تمارين رياضية مثل التأمل والمشي، بالإضافة إلى تمارين ذهنية مثل حل الألغاز والقراءة والكتابة.

ويمكن أن تساعد التمارين التالية في تنشيط الذاكرة وتعزيز التركيز عند ممارستها يوميًا.

- حل لغز كل صباح: إن حل الكلمات المتقاطعة أو السودوكو أو ألعاب الكلمات تُحسّن الذاكرة والتركيز والنشاط الذهني في ١٠ دقائق فقط.
- تنشيط اليد غير المستخدمة: يمكن تنظيف الأسنان أو تقليب الطعام باليد غير المستخدمة، أي اليد اليمنى للشخص الأعسر على سبيل المثال، وذلك لما يسببه من تحفيز روابط عصبية جديدة.
- المشي لمدة ٢٠ دقيقة: يُحسّن المشي تدفق الدم إلى الدماغ ويُقلّل من خطر التدهور المعرفي.
- الاستماع للموسيقى: إن تعريض الدماغ لأصوات أو مواضيع غير مألوفة يُحسّن الفهم والذاكرة.
- تدوين اليوميات يدويًا: تساعد الكتابة باليد في تنشيط مناطق دماغية مختلفة مقارنةً بالطباعة، وتُقوّي الذاكرة والوضوح العاطفي.
- ممارسة خمس دقائق من التأمل: تُقلّل اليقظة الذهنية من ضبابية الدماغ والتوتر وتُحسّن مدى الانتباه وكثافة المادة الرمادية.
- تعلم كلمة أو لغة جديدة: إن مجرد تعلم كلمة أو عبارة جديدة واحدة يوميًا تُحسّن الطلاقة اللفظية والمرونة المعرفية.
- ممارسة ألعاب استراتيجية: يُعزز لعب الشطرنج أو السكرابل أو حتى ألعاب بطاقات الذاكرة من مهارات التخطيط والتركيز وحل المشكلات.

فوائد الليمون مع الماء

شرب الليمون مع الماء أصبح في الوقت الحالي من المشروبات الشائعة جدًا بين الأفراد سواء في حال شربها باردةً أو ساخنة، حيث وُجد مؤخرًا أن لهذا المشروب العديد من الفوائد الصحية التي قد تتمثل في تحسين عملية الهضم، وتعزيز المناعة وما إلى ذلك.

إليكم أبرز فوائد الليمون مع الماء فيما يأتي:

ففوائد الليمون مع الماء تتمثل غالبًا في كل من الآتي:

. يساعد في عملية الهضم:

حيث أن الحمض يساهم بشكلٍ واضح في تكسير الطعام، لهذا السبب يوجد الكثير من الأحماض في داخل المعدة بشكلٍ طبيعي، فقد يكون الحمض الموجود في الليمون ذو فائدة على وجه الخصوص لاستكمال مستويات الحمض في داخل المعدة.

. يحافظ على رطوبة الجسم:

يُعد الماء من السوائل الضرورية التي يجب علينا شربها بشكلٍ يومي وبكميات وفيرة من أجل الحفاظ على رطوبة الجسم، فعند شربه مع بعض شرائح الليمون قد يساعد ذلك في تسهيل الحصول عليه واستساغة طعمه والالتزام بتناوله دون تقاعس.

. يحمي من عملية الأكسدة:

تكمن فوائد الليمون مع الماء في احتواء هذا المشروب على بعض المغذيات النباتية التي تساعد في حماية الجسم من الأمراض، حيث تحتوي هذه المغذيات على خصائص قوية مضادة للأكسدة تعمل على منع تلف الخلايا من عملية الأكسدة.

. يُعدُّ غنيًا بفيتامين ج:

ففيتامين ج يعد من مضادات الأكسدة الأولية التي تساعد على حماية خلايا الجسم من إتلاف الجذور الحرة، بالإضافة إلى دوره في مساعدة الجسم على تصنيع الكولاجين، وإنتاج بعض الهرمونات، وامتصاص الحديد أيضًا.

. يعالج حصوات الكلى:

بحسب بعض الدراسات العلمية التي تم إجراؤها وُجد أن من فوائد الليمون مع الماء أنه يساعد في علاج حالات حصوات الكلى، وذلك لاحتواء هذا المشروب على كميات عالية من السترات التي تساعد في علاج هذا النوع من الحالات الصحية، كما يجب عليكم معرفة أن الإفراط في شرب الماء يُعد من الطرق الوقائية التي تحد، وتمنع حدوث وتشكل حصوات الكلى من الأساس، سواء في حال شربه مع الليمون أم لا.

. يساهم في خسارة الوزن:

إن شرب الماء مع الليمون كما ذكرنا سابقًا قد يساعدك في زيادة كمية الماء التي قد تتناولها، وهو ما يوصى به عادةً من أجل إنقاص الوزن والتخلص من الوزن الزائد.

. فوائد أخرى:

لا تقتصر فوائد الليمون مع الماء بما تم ذكره سابقًا، فمن الممكن أن يتضمن بعض الفوائد الأخرى التي من ضمنها الآتي:

يعد بديل سهل للمشروبات السكرية.

يساعد في زيادة مستويات البوتاسيوم في الجسم.

يعمل على تعزيز مناعة الجسم.

يساعد في خفض ضغط الدم المرتفع.

يعمل على حماية البشرة وتحسين مظهرها من خلال التقليل من علامات الشيخوخة.

يزيل حب الشباب.

يقلل من الالتهابات.

يحسن من صحة القلب.

يقي من أنواع الحساسية المختلفة.

أضرار الليمون مع الماء

يُعد كغيره من المشروبات التي قد يترتب على تناولها في بعض الأحيان بعض الآثار الجانبية والأضرار، فبالرغم من فوائد الليمون مع الماء التي تم التطرق لها سابقًا، إلا أن له بعض الأضرار التي تتضمن الآتي:

- تآكل مينا الأسنان لاحتواء الليمون على حمض الستريك.
- حرقة المعدة.

انطلاق بطولة الواعدات الأولى في مقاطعة الجزيرة

روناهي/ قامشلو ـ انطلقت منافسات بطولة الواعدات لكرة القدم في مقاطعة الجزيرة بمشاركة سبعة فرق، ستلعب عبر مرحلة واحدة، على أرضية ملعب الصداقة النرويجي الكائن ضمن استاد شهداء 12 آذار بقامشلو.

وانطلقت بطولة الواعدات لكرة القدم وهي الأولى من نوعها بمقاطعة الجزيرة بمشاركة سبعة فرق وهي: سردم (أ) ـ سردم (ب) ـ القلعة البيضاء ـ ستيرك (أ) ـ ستيرك (ب) ـ روهلات ـ بيمان.

وفي مباراة الافتتاح وبحضور جماهيري مميز فازت واعدات ستيرك (أ) على واعدات سردم (ب) بنتيجة ثلاثة أهداف دون رد، بينما في المباراة الثانية فازت واعدات القلعة البيضاء على واعدات سردم (أ) بنتيجة هدف دون رد، بينما اختتمت الجولة بفوز واعدات روهلات على واعدات ستيرك (ب) بهدف دون رد.

ونذكر بأنه في الاجتماع الذي تمت فيه مناقشة آلية ونظام البطولة وسحب القرعة اتفق الحاضرون على أن يكون الهدف منح الفرصة للاعبات للاستمتاع واللعب بعيداً عن لغة التنافس على اللقب ومن سيفوز ومن هذه الأمور، ولكن كما العادة ما يحكى في الاجتماعات يتم نسيانه في المباريات. ففي الجولة الأولى تم الاعتراض على قرارات الحكام من قبل بعض الإداريين والمدربين، وبغض النظر عن إن كانت قراراتهم كلها صائبة أم لا، فاتضح ما ذكرناه آنفاً بأنه مع بدء البطولة يُنسى كلام الاجتماعات والوعود وما شابه ذلك التي كان يطلقها أغلب المدربين والإداريين للفرق المشاركة.

وكما أن هناك مشكلة في قضية مشاركة فريق الأساييش ففي الاجتماع تم حضورهم باسم الأساييش ولم يتم ذكر بأنه قد تكون المشاركة باسم آخر، ولكن بعدها بحسب عضوة من اللجنة الفنية بأنه طلب منهم تغيير اسم الفريق إلى القلعة البيضاء، وعلى هذا الأساس جاء جدول الجولة الأولى بهذا الاسم، ولنشهد بعد فوز واعدات الأساييش بنشر صفحة نادي الأساييش النتيجة واسم الأساييش في تجاوز على الاسم المشارك فيه والمنشور في جدول الجولة الأولى.

جدير بالذكر: إن هذه البطولة تقام للمرة الأولى بعد بطولات المدارس الكروية للإناث وفئات الشبلات والناشئات والشابات والسيدات، وهي بنظام (سباعيات)، لمواليد ٢٠١١ وما فوق، بينما يتحدد المركز الأول عبر من يحقق من الفرق أكثر عدد من النقاط، وبنظام اللعب من مرحلة واحدة، أي تلعب جميع الفرق مع بعضها البعض.

«فيفا» يعلّق انتخابات الاتحاد العراقي ودرجال يرد

تلقى الاتحاد العراقي لكرة القدم، خطاباً رسمياً من جانب الاتحاد الدولي «فيفا» بشأن الانتخابات المقررة يوم ١٦ أيلول المقبل.

وتقدم ٣ مرشحين لخوض انتخابات الاتحاد العراقي على مقعد الرئاسة وهم عدنان درجال رئيس الاتحاد الحالي، ونائبه يونس محمود بجانب إياد بنيان رئيس اللجنة المؤقتة السابقة لإدارة الاتحاد.

وأقال عدنان درجال رئيس لجنة الطعون الانتخابية من منصبه بعد غلق باب التصويت وهو ما رفضته وزارة العدل بالحكومة العراقية.

وقال خطاب «الفيفا»: «نشير إلى مختلف المراسلات والشكاوى التي وردتنا مؤخرًا من الاتحاد العراقي لكرة القدم وعدد من أعضاء لجنته التنفيذية خلال الأسابيع الماضية بشأن العمليات الانتخابية الجارية على مستوى الاتحاد وأعضائه».

وأضاف: «بعد تقييم شامل للوثائق والمعلومات المقدمة، بما في ذلك المراسلات والشكاوى والتوضيحات من الاتحاد العراقي والجهات المعنية الأخرى، وأحاط الاتحاد الدولي والأسيوي علمًا بالخاوف الجدية التي أثيرت بشأن عمل رئيس اللجنة المؤقتة السابقة لإدارة الاتحاد، واستقلالية اللجنة الانتخابية ولجنة الطعون، بالإضافة إلى سير بعض العمليات الانتخابية».

وقرر «الفيفا» تعليق العملية الانتخابية المقررة حاليا مع إرسال لجنة لتقصي الحقائق خلال شهر أيلول المقبل لعقد اجتماعات مع جميع الأطراف المعنية ومسؤولي الاتحاد العراقي لكرة القدم من أجل فهم الوضع الراهن بشكلٍ كامل ودقيق.

وتابع البيان: «بعد انتهاء المهمة، سيُعلن الاتحاد الدولي والأسيوي لكرة القدم عن الخطوات والإرشادات المناسبة لضمان سير العملية الانتخابية في العراق بما يتوافق تمامًا مع القوانين واللوائح المعمول بها، ومع مبادئ الحوكمة الرشيدة والشفافية والنزاهة».

من جانبه وعبر بيان وجه عدنان درجال رئيس الاتحاد العراقي، رسالة مهمة بعد قرار «الفيفا»، بتعليق انتخابات الاتحاد العراقي التي كانت مقررة يوم ١٦ أيلول المقبل.

وجاء في بيانه: «نطالب الجميع بالتركيز لتهيئة الأجواء المناسبة للمنتخب العراقي الذي يخوض منافسات ملحق تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦ بجانب باقي المنتخبات السنية».

وأضاف «المنتخبات المختلفة تحتاج في الفترة القادمة، إلى تعزيز الحضور الفاري وتحقيق النتائج المطلوب، وهذا لن يتحقق دون ترك الخلافات والصراعات والإعداد بشكل جاد لصنع الأجواء الملائمة لتحقيق حلم الجماهير العراقية».

وعقد درجال اجتماعًا مع الأسترالي غراهام أرنولد المدير الفني للمنتخب العراقي، لترتيب الاستعداد لمرحلة الملحق الفاصل.

ويلعب المنتخب العراقي في المجموعة الثانية، التي تضم السعودية وإندونيسيا.

برشلونة يستعرض عضلاته بثلاثية بيضاء في مايوركا

استهل برشلونة، حملة الدفاع عن لقب الدوري الإسباني، بالفوز ٣-٠ على مضيفه ريال مايوركا، في اللقاء الذي أقيم على ملعب سون مويكس، ضمن منافسات الجولة الأولى، وسجل أهداف برشلونة، رافينيا وفيران توريس ولامين يامال، في الدقائق ٧ و٢٣ و(٤٠+٩٠).

ومنذ الدقائق الأولى، كشف لامين يامال عن نواياه الهجومية، حيث أن مراوغاته على الجهة اليمنى أربكت المدافعين، وكاد أن يفتتح التسجيل مبكرًا لولا براعة الحارس ليونارادو رومانو، لكن: الدقيقة ٧ حملت الفرح الكتالوني، حين أرسل يامال، عرضية متقنة، وصلت إلى رأس رافينيا الذي أسكنها الشباك، معلنًا تقدم البارسا، وبعد مرور ربع ساعة، واصل برشلونة ضغطه، مستغلًا حالة الارتباك داخل صفوف أصحاب الأرض،

ومن تسديدة قوية ليامال اصطدمت وواصل برشلونة، محاولاته، وأضاع فيران توريس فرصة محققة، فيما ارتطمت تسديدات رافينيا وداني أولمو بالقائم، بينما تكفل الحارس رومانو بحرمان بيدري من هدف رائع بإنقاذ مميز، وفي اللحظات الأخيرة، كان الموعد مع اللقطة الأجمل، حين توغل يامال بثقة على حدود منطقة الجزاء، وأطلق صاروخية بيسراه، استقرت في الزاوية العليا، موقعًا على الهدف الثالث للبارسا.

اللقاء إلى مواجهة من طرف واحد.

وواصل برشلونة، محاولاته، وأضاع فيران توريس فرصة محققة، فيما ارتطمت تسديدات رافينيا وداني أولمو بالقائم، بينما تكفل الحارس رومانو بحرمان بيدري من هدف رائع بإنقاذ مميز، وفي اللحظات الأخيرة، كان الموعد مع اللقطة الأجمل، حين توغل يامال بثقة على حدود منطقة الجزاء، وأطلق صاروخية بيسراه، استقرت في الزاوية العليا، موقعًا على الهدف الثالث للبارسا.

الكومين.. أداة التنظيم وتجاوز النقص الخدمي في مخيم مهجري كري سبي

روناهي/ برخدان جيان ـ في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها آلاف المهجرين في مخيم كري سبي، يواصل الأهالي الاعتماد على فكرة الكومين باعتباره أبرز أدوات التنظيم المجتمعي وتأمين الخدمات الأساسية، هذه الفكرة التي انطلقت منذ سنوات في عموم مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، أثبتت حضورها في المخيمات أيضاً، حيث باتت تشكل الإطار الجامع الذي ينظم شؤون المهجرين ويساعدهم على مواجهة نقص الدعم من المنظمات الإنسانية والإغاثية.

عقد يوم السبت ١٦ آب الجاري في أحد قطاعات مخيم "مهجري كري سبي" اجتماعاً موسعاً بحضور العشرات من الأهالي، تخلله نقاش حول أهمية الكومين ودوره في تنظيم الحياة اليومية. فأكدت الإدارية في أحد قطاعات مخيم مهجري كري سبي "جيهان محمد علي" لصحيفتنا "روناهي" على أن الكومين يعدّ العمود الفقري للتنظيم داخل المخيم، لأنه يجمع الأهالي على كلمة واحدة ويتيح لهم طرح مشاكلهم وإيجاد حلول جماعية لها.

وتحدثت جيهان: "الكومين ليس مجرد إطار تنظيمي، بل مساحة ديمقراطية حقيقية، يشارك فيها الجميع دون استثناء، ومن خلاله يمكننا مواجهة التحديات اليومية، التي تزداد بسبب قلة الخدمات وضعف الدعم الخارجي، لذلك فإن تفعيل دور الكومين، والالتزام بقراراته، هو السبيل لضمان حياة أكثر استقراراً داخل المخيم".

وأضافت "جيهان": "إن من أبرز القضايا التي جرى التركيز عليها خلال الاجتماع مسألة الترشيد في استخدام الخدمات، وخاصة الماء والكهرباء والمواد الغذائية، فالمخيم يعتمد بشكل كبير على ما تقدمه بعض المنظمات الإنسانية من مساعدات، إلا أن هذه المساعدات غالباً ما تكون غير كافية، ما يتطلب وعياً جماعياً في استهلاكها وتوزيعها".

نقص في الدعم الإنساني

ويعاني مخيم مهجري كري سبي منذ فترة من نقص في الخدمات المقدمة من المنظمات الإغاثية، فيشكو الأهالي مراراً من تراجع مستوى المساعدات الغذائية والطبية، إضافةً إلى قلة البرامج الموجهة للأطفال والنساء، وفي هذا السياق، أشار عدد من الأهالي المشاركين في الاجتماع إلى أن دور الكومين أصبح بديلاً فعلياً لتعويض هذا النقص، من خلال تنظيم المبادرات الذاتية داخل كل قطاع.

وبدورها، قالت المهجرة "جوهر العيسى": "إن الكومين ساعد الأهالي في تجاوز العديد من الأزمات؛ فكانوا ينتظرون وعود المنظمات، وأنهم غالباً ما كانوا يشعرون بالعجز أمام نقص الماء أو تأخر توزيع المواد لكن بعد تخصيص يوم الكومين أصبح بإمكاننا أن نحدد أولوياتنا، وأن نتشارك في توزيع ما يتوفر لدينا بشكل عادل".

أما "مرجانة إبراهيم"، فقد شددت على أن وجود الكومين وفر نوعاً من الأمان الاجتماعي؛ "الكومين يشكل حلقة وصل بين الأهالي والإدارة، عندما نواجه مشكلة في الخبز أو الماء أو في قضايا اجتماعية، فإننا نلجأ إلى الكومين الذي ينقل صوتنا ويبحث عن الحلول، هذا الأمر يخفف كثيراً من معاناتنا، ويمنحنا شعوراً بأننا لسنا وحدنا".

جيهان محمد علي

جوهر العيسى

مرجانة إبراهيم

تعزيز روح التعاون

ويحرص قاطنو المخيم على حضور اجتماعات الكومين لعرض المشاكل، بل تحول إلى منبر للتعاون والتضامن فقد دعا الكومين الأهالي إلى المشاركة في حملات النظافة الجماعية داخل المخيم، وإلى مساعدة الأسر الأكثر فقراً أو تلك التي تفتقد المعيل، وأكدت جيهان محمد علي أن "تكاتف الجميع هو ما يجعل الكومين فاعلاً، لأنه يقوم على مبدأ المسؤولية المشتركة وليس على انتظار حلول جاهزة من الخارج".

ويعكس هذا التوجه فلسفة الإدارة الذاتية الديمقراطية التي ترى في الكومين نواة المجتمع المحلي، وأداة لإشراك الناس في صنع القرار اليومي، فالكومين ينبح لكل فرد أن يكون جزءاً من عملية التنظيم، سواء كان رجلاً أو امرأة، شاباً أو مسناً، ما يعزز قيم المساواة والتعاون.

تحديات مستمرة

ورغم النجاحات التي حققتها هذه التجربة، إلا أن التحديات ما تزال كبيرة، خاصة مع استمرار النقص في الخدمات الطبية وضعف الاستجابة من قبل بعض المنظمات الدولية، حيث أشار الأهالي إلى ضرورة زيادة الدعم المقدم، وخصوصاً للأمراض المزمنة وللأطفال الذين يحتاجون رعاية خاصة.

إلا أن وجود الكومين خفف حدة هذه الأزمات، من خلال تنظيم الأولويات وتوزيع الموارد المتاحة بعدالة، فضلاً عن دوره في حل النزاعات الاجتماعية داخل المخيم بشكل ودي وسريع.

مجلس عوائل الشهداء في الرقة.. حضنٌ دافئ لأسر الشهداء

روناهي/ الرقة ـ في قلب مدينة الرقة، التي نهضت من رماد الحرب، يتجلى نموذج إنساني فريد في مجلس عوائل الشهداء، الذي أُسّس عام ٢٠١٨ ليكون مظلةً جامعةً لأسر من قدموا أرواحهم في سبيل الحرية.

"عتاب محمد ضيف"، الإدارية في مجلس عوائل الشهداء وهي "زوجة شهيد"، تحدثت في تصريح خاص لـصحيفتنا "روناهي" عن الدور الحيوي الذي يؤديه المجلس، مؤكدةً أن "المجلس أُسّس مع بداية تحرير الرقة، وبني على دماء الشهداء وأخلاق القائد عبد الله أوجلان، ويُعد هذا المجلس أماً لنا ولأطفال الشهداء".

وشرحت "عتاب" آلية عمل المجلس، مشيرةً إلى أنه يبدأ من الرئاسة المشتركة، وتتبع له مكاتب منها مكتب المرأة، ومكتب الاقتصاد، والأرشيف، والديوان، ومكتب الصلح، والهيئة العامة.

ويهدف هذا التنظيم الإداري، إلى ضمان استجابة شاملة لمتطلبات العوائل، ويعكس التزام المجلس بتقديم خدمات متكاملة، لا تقتصر على الدعم المعنوي بل تشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

وتابعت عتاب: "إن المجلس يعتمد على عمل الكومينات، حيث يوجد ثماني كومينات تعمل على تلبية متطلبات العوائل ومتابعة أمورهم من كافة النواحي، من مالية وصلح وإغاثة وطبابة".

مضيفةً: "هذه الكومينات تشكل صلة الوصل بين المجلس والعوائل، وتعدّ أذرعا تنفيذية تضمن وصول الخدمات إلى كل بيت فقد شهيد".

مؤسسات رديفة تعزز الاستقرار

ويتبع للمجلس مؤسستان رديفتان هما مجلس الحكومة، ومجلس الكرامة؛ "إن المجلس يتكفل بتأمين مستلزمات الرعاية لأطفال الشهداء، حيث تم إنشاء روضة خاصة لهم وهي "كوكب الطفولة"، تقدم التعليم والنشاطات الترفيهية والرحلات التي تساهم في دعم الأطفال معنوياً"، وتعكس هذه المبادرة، حرص المجلس على بناء جيل جديد يحمل إرث الشهداء ويعيش طفولته بكرامة.

ولا يقتصر دور المجلس على الخدمات الإدارية، بل يمتد إلى المشاركة الفاعلة في طقوس الوفاء، حيث أكدت عتاب، أن المجلس يشارك في التشييع والتعازي وإشعال الشموع وزيارة عوائل الشهداء، مضيفةً: "وتجسد هذه الممارسات، روح التضامن وتُعيد الاعتبار الرمزي لتضحيات الشهداء، وتُشعر العوائل بأنهم ليسوا وحدهم في مواجهة الفقد".

مشاريع مستقبلية.. نحو تمكين اقتصادي

وفيما يتعلق بالمستقبل، كشفت عتاب عن عدة مشاريع قيد التنفيذ؛ "نعمل على دعم العوائل من خلال افتتاح محال تجارية، وتربية الأغنام، وتقديم دعم للأراضي التي تستفيد منها عوائل الشهداء، هذه المشاريع تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي للعوائل، وتُعدّ خطوة استراتيجية نحو تمكينهم اقتصادياً".

واختتمت الإدارية في مجلس عوائل الشهداء "عتاب محمد ضيف" حديثها، بالتأكيد على أن المجلس ليس مجرد مؤسسة، بل هوية اجتماعية وثقافية، تُجسد أخلاق الشهداء وتُكرّس قيم الحرية والعدالة، وتبرز هذه الرؤية، البُعد الرمزي للمجلس، وتُعيد تعريف العلاقة بين المجتمع والذاكرة الجمعية.

السياق التاريخي

وأُسّس مجلس عوائل الشهداء أعقاب تحرير مدينة الرقة من داعش، في لحظة مفصلية من تاريخ شمال وشرق سوريا، فبرزت الحاجة إلى مؤسسات مدنية تُعنى بإعادة بناء المجتمع على أسس العدالة والمساواة، ويشكل المجلس أحد أعمدة الإدارة الذاتية، ويعدّ نموذجاً فريداً في رعاية أسر الشهداء، من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي، بما يضمن استمرارية الحياة الكريمة لهم.

ووجود شخصيات مثل "عتاب محمد ضيف" في مواقع قيادية داخل المجلس يبرز الدور الريادي للمرأة في المجتمع المحلي، ويعكس التحول الجذري في النظرة إلى المرأة في بناء المؤسسات وصياغة السياسات الاجتماعية.

انتهاء العملية الأمنية بشرق دير الزور بالقبض على ١٢ متورطاً ومشتبهاً

مركز الأخبار ـ أعلنت قوات سوريا الديمقراطية، عن انتهاء العملية الأمنية في بلدة غرانيج شرق دير الزور، وأسفرت عن إلقاء القبض على 12 شخصاً بين مطلوب ومشتبه بانتمائه لداعش، وذلك بدعم من العشائر وأهالي المنطقة.

نشر الموقع الرسمي لقوات سوريا الديمقراطية، بياناً ذكرت فيه إن «قوات مجلس دير الزور العسكري بمشاركة وحدات حماية المرأة، نفذت حملة تمشيط واسعة في بلدة غرانيج، بريف دير الزور الشرقي». للملاحقة خلايا مرتزقة بعد تزايد هجماتها في الآونة الأخيرة.

وأضاف البيان: إن «القوات المشاركة في الحملة تمكّنت من تمشيط بلدة غرانيج بشكلٍ كامل، مشيراً إلى أن القوات ألقت القبض على ١٢ مطلوباً ومشتبهاً بالانتماء «لخلايا داعش الإرهابي» كانوا يخططون لتنفيذ عمليات إرهابية ضد القوات الأمنية والعسكرية والمدنيين والرافق الخدمية في المنطقة، بهدف نشر الفوضى وزعزعة السلم الأهلي».

وذكر البيان: إن «القوات تمكنت من تحرير أربعة مقاتلين لمجلس دير الزور العسكري، كان قد تم اختطافهم في وقتٍ سابق أثناء وجودهم في مركز صحي خارج مهامهم الرسمية».

وأكدت قوات سوريا الديمقراطية في ختام بيانها، إن هذه الحملة جاءت في إطار الجهود المستمرة لتعزيز الأمن والاستقرار في ريف دير الزور الشرقي، موضحةً أنها لاقت دعماً ومساندةً كبيرة من عشائر وأهالي المنطقة، ومن جانب آخر، قتل أحد وجهاء عشيرة البو صالح (البكارة)، الشيخ موسى الخلف وزوجته، إثر تعرضهما لهجوم مسلح نفذه مجهولون أثناء عودتهما من مدينة الجزرة إلى قريتهما عظمان، الواقعة غرب مدينة أبو خشب في مقاطعة دير الزور.

وبحسب إفادات من أهالي المنطقة، أقدم شخصان يستقلان دراجة نارية على فتح النار عليهما باستخدام أسلحة رشاشة، ما أدى إلى وفاتهما على الفور في موقع الحادث.

وتباشر قوى الأمن الداخلي في مقاطعة دير الزور التحقيقات والتحريات لكشف ملابسات الجريمة والجهات التي تقف وراءها.

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ باتت فرق الإطفاء في الإدارة الذاتية الديمقراطية، على أهبة الاستعداد لإرسال قافلة جديدة من فرق الإطفاء من مقاطعات «الرقة، والطبقة، ودير الزور، والجزيرة والفرات». لدعم الدفاع المدني في مواجهة حرائق الغابات في مناطق حماة والساحل السوري، دون أن تتلقى أي رد من الحكومة السورية الانتقالية حتى الآن.

فرق الإطفاء تستعد لإرسال قافلة جديدة لمواجهة حرائق حماة والساحل

وتضم القافلة ٨٣ رجل إطفاء، و١٩ سيارة إطفاء، وسيارتي إسعاف، ولودر، وسيارتين خدميتين، مجهزة بكامل المعدات والكادر الفني للتعامل مع الحرائق في جميع الظروف، بما يشمل المناطق الوعرة والصعبة الوصول.

ويأتي إرسال القافلة انطلاقا من الواجب الإنساني والوطني، لتعزيز قدرة فرق الدفاع المدني في السيطرة على الحرائق وحماية المدنيين والممتلكات الطبيعية. وتعكس روح التعاون والتضامن بين مناطق شمال وشرق سوريا، والمناطق المتضررة من الكوارث الطبيعية.

يُذكر أنه هذه ليست المرة الأولى التي تقدم فيها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، دعماً لمواجهة الحرائق، إذ سبق لها أن سيّرت في ١٠ تموز الجاري قافلة دعم تضم ١٥٠ فرداً من كوادر الإطفاء المدربة على التعامل مع الحرائق الواسعة. بالإضافة إلى ١٨ سيارة إطفاء من مقاطعات الفرات والجزيرة والطبقة والرقة، وسيارتي إسعاف، وصهريج وقود، وجرافتين، وعدد من سيارات الخدمة والمعدات الهندسية اللازمة.

وعملت هذه الفرق على مدار الساعة خلال ستة أيام مع الجهات المحلية في الساحل للحد من انتشار النيران والسيطرة عليها، ومنع امتدادها إلى المناطق العمرانية والزراعية.

حصيلة مجازر السويداء ١٦٧٧ قتيلاً بينهم ٤٥٢ أُعدموا ميدانياً

مركز الأخبار: ارتفعت حصيلة ضحايا أحداث السويداء إلى ١٦٧٧ قتيلاً، بينهم ٤٥٢ أُعدموا ميدانياً خلال التصعيد الذي بدأ في ١٣ تموز المنصرم.

وثّق المرصد السوري لحقوق الإنسان ٢٣ ضحية جديدة من أبناء محافظة السويداء، بينهم خمسة نساء، جرى إعدامهم ميدانياً على يد عناصر من وزارتي الدفاع والداخلية والقوات الرديفة لهما التابعة للحكومة الانتقالية في سوريا، وذلك خلال الأحداث الدامية التي شهدتها المحافظة اعتباراً من ١٣ تموز الفائت، وحتى إعلان وقف إطلاق النار في الـ ٢٠ من الشهر ذاته.

وبانضمام هذه الحصيلة، يرتفع عدد الضحايا الذين أُعدموا ميدانياً إلى ٤٥٢ شخصاً بينهم نساء وأطفال وكوادر طبية، ما يعكس حجم الانتهاكات التي ارتُكبت خلال أيام معدودة من التصعيد.

وفي سياق موسّع، بلغت الحصيلة الإجمالية للقتلى منذ صباح الأحد ١٣ تموز نتيجة الاشتباكات وعمليات الإعدام الميداني والقصف الإسرائيلي، ١٦٧٧ قتيلاً.

ومن ضمن الحصيلة ٢٠ من الكادر الطبي في المستشفى الوطني بالسويداء أيضاً أُعدموا ميدانياً برصاص عناصر من وزارتي الدفاع والداخلية، ومن جهة أخرى سجّل ريف السويداء الغربي خرقاً لوقف إطلاق النار، بعد اشتباكات بين قوات الحكومة الانتقالية والقوات العسكرية المحلية قرب قرية المجدل، وسط مخاوف من تصعيد جديد.

سُجّل خلال ساعة متأخرة من يوم مساء الأحد السادس عشر من شهر آب الجاري، خرق جديد لوقف إطلاق النار في ريف السويداء الغربي، بعد أن فتحت قوات الحكومة الانتقالية في سوريا، المتمركزة بين بلدتي المزرعة وجُرَان، النار بالرشاشات الثقيلة باتجاه قرية المجدل.

وأفادت مراسلة وكالة هاوار، إن أصوات الاشتباكات ما تزال تُسمع في المنطقة حتى هذه اللحظة، حيث تدور مواجهات متقطعة على محور المجدل بين قوات الحكومة الانتقالية في سوريا ومسلحين محليين من أبناء الطائفة الدرزية.

ووفق الأهالي، تسببت كثافة إطلاق النار بحالة من الذعر داخل القرية، وسط مخاوف من اتساع رقعة المواجهات في ظل غياب أي ضمانات فعلية لوقف إطلاق النار المعلن.

وفي سياقٍ متصّل، شهدت مدينة السويداء تظاهرات حاشدة شارك فيها أبناء القرى والبلدات، احتجاجاً على ما وصفوه بـ«الحصار الخانق والهجمة البربرية» التي تستهدف الطائفة الدرزية وسكان السويداء عموماً.

ورفع الأهالي يافطات ورددوا شعارات تطالب برفع الحصار، وفتح المعابر الإنسانية والتجارية، وضمان حرية التنقل، وصولاً إلى تقرير مصير السويداء واستقلال قرارها عن الهيمنة المركزية.

مجلس نينوى يرفض تواجد جيش الاحتلال التركي في العراق

مركز الأخبار - أكد أعضاء مجلس نينوى رفضهم للتدخل التركي في أراضيهم وتواجد قوات أجنبية داخل العراق، مطالبين الحكومة الاتحادية العراقية باتخاذ خطوات حازمة تجاه التواجد التركي في قاعدة زليكان بالموصل.

مع استمرار الانتهاكات التُركية للسيادة العراقية، وإصرار حكومة أنقرة على التواجد العسكري داخل مدينة الموصل تحت مسميات وحجج واهية، عبّر أعضاء مجلس محافظة نينوى والنخب السياسية الموصلية عن رفضهم للتواجد التركي في قاعدة زيلكان العسكرية بالموصل، حيث طالبت الناشطة والمُرشحة للانتخابات البرلمانية المقبلة، ميسون ذو النون شهاب، الحكومة التُركية بإبداء حُسن النوايا بعد عملية السلام وانتفاء ذرائع وجودها في العراق، مُشددةً على ضرورة إخلاء قاعدة زليكان واحترام السيادة العراقية.

في حين لفت رئيس لجنة النزاهة في مجلس محافظة نينوى، مروان الطائي، إلى ضرورة إبعاد جميع القوات الأجنبية عن الساحة العراقية وخاصةً التواجد التركي، لعدم إثارة الشارع العراقي الذي يرفض التدخلات الإقليمية والخارجية في شؤونه الداخلية.

من جانبه، أكد عضو مجلس مُحافظة نينوى، ربيع يوسف سوران، بأن التواجد العسكري للقوات الأجنبية داخل بلادهم يساهم في العبث بالاستقرار، وانتهاك سيادة العراق، مطالباً الحكومة الاتحادية في بغداد بإخراج الجيش التركية، المتواجد بالموصل، وبشكلٍ فوري.

هذا وتستمر تركيا في أطماعها بتوسيع رقعة المناطق التي تحتلها في الأراضي العراقية، بهدف إحياء أحلامها العثمانية، وتثبيت تواجدها على الأراضي العراقية.

طبيبة وشاعرة وإعلامية.. امرأة تنسج خيوط شبابها وشاحاً للنجاح

أحمد عبد الرؤوف

يُولد الطموح وتُخلق الإرادة مع ولادة الإنسان. ويكبران معه حتى يبلغ مرحلة الإدراك فيحدّد هدفه. ويبذل في سبيل بلوغه كل ما يملك من ميلٍ وإرادة. وعندما تتألّف طاقة المرء من تناقض واضح تلفُّ جناحاه علماً وأدباً لا يتأتّيان في مقام واحد، تكون النتيجة قصّة نجاح ملفتة.

نشأت الدكتورة والشاعرة وطالبة الإعلام يارا دهام في شمال مدينة الحسكة. وتحديداً في مدينة عامودا مع عائلة محبّة للعلم ومشجّعة على الإبداع. وقضت سنين عمرها في الدراسة. واضعةً أمامها هدفاً يتمثّل بتحقيق شهادة طب الأسنان. كان الأمر في الطفولة جواباً اعتيادياً على سؤال متكرّر من الأهل والمعلمين حين يُسأل الطفل: "ماذا تحب أن تكون في المستقبل؟" فيجيب الطفل -وربما عن غير إدراك-: "طبيب أو طبيبة" ثم يمضي الزمان ويتبخّر الحلم حين يصطدم بواقع أن الطب بكل فروعه صعب المنال لما يتطلّب الطب من اهتمام وبذل للجهد والوقت. فيلجأ الطالب لفروع أقل من ذلك بكثير.

وفي حوار خاص لصحيفتنا أكدت الطبيبة يارا دهام، التي تخرّجت حديثاً من كلية طب الأسنان، أن الأمل والطموح يخلقان الإرادة في نفس صاحبهما حين يصدّق أنه يستطيع أن يكون ما يريد. حتى وإن كان الحلم يتعدّى الشهادة العلمية لموهبة كانت تختبئ خلف شخصية الطبيبة الحاطة برائحة مفاعيل المختبرات خلال فترة الدراسة العملية. والأرقام. وقوّة الشخصية التي يفرضها فرع كهذا. والتي بطبيعة الحال تنأى بالمرأة عن عالم الفن والأدب الذي يتغلغل في النفوس المليئة ببلاغة الإحساس. والمسافرة في سماء الصورة. وقدرة الحرف على إيقاظ البصيرة في القلوب. يارا دهام وقبل دخولها طب الأسنان الذي قضت سنين دراسته الخمسة في محافظة طرطوس في حي القدموس تحديداً. هذه المنطقة التي أضافت لنفسها ألقاً جميلاً. وجدت نفسها تخطُّ حروفاً تصوّر شعوراً مكثّفاً بدأ يرسم شكلاً لقصيدة متكاملة حين بدأت تسترق الوقت من زحمة الدراسة والمختبرات والدروس العملية لحضور أمسية شعرية أو نثرية. لتصحح الموهبة رغبة. والرغبة إرادة بالوقوف على المسرح وإلقاء القصائد باتصال مباشر مع الجمهور.

وفي حوار خاص لصحيفتنا مع ابن مدينة القدموس الشاعر محمد شمة أثنى بدوره على موهبة الدكتورة والشاعرة يارا دهام. مبيّناً أنه وجد بكتاباتها مساحة رحبة لكثير من الشعر الذي كان فقط يحتاج صقلاً وتطويراً بالأدوات. وتابع أن يارا دهام كانت تمتلك تصميماً كبيراً على المضي في فرعها الدراسي وفي كتابة الشعر في آن واحد. قبل أن تتّجه لدراسة الإعلام الذي أخذها بعوالمه هو الآخر. فبدأت بتصوير فيديوهات إخبارية تطبيقاً لما تلقّته في الجامعة. وفي ختام قوله يشدد الشاعر محمد شمّة على أن الدكتورة والشاعرة وطالبة الإعلام يارا دهام قصّة نجاح متكاملة وأنها ستستطيع في زمن قياسي بلوغ غايتها مادامت مؤمنة بما تمتلك من قدرات.

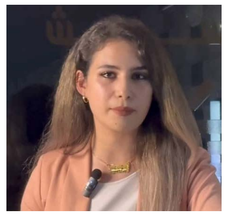

وفي وقفة عند نص ألقته في المركز الثقافي في القدموس يجسّد حالة الوله بكتابة القصيدة تقول الشاعرة يارا دهام في نص يحمل عنوان

"هذي الحياة"

هذا الصباح معطّر بسّامُ
تختال في عبق الرؤى
الأنسامُ
وتلفّنا شمس الربيع بهيّةً
وتعندل الأطيار والأنغامُ
فيلفّني الشوق المكلّل بالرؤى
في كل صبح تسطع الأحلامُ
وتعثّر الأشعار
عن شوق الرّبا
فأذوب شوقاً إنه الإلهامُ
هذي الحياة
وأيّ ميثاقٍ لها
ظلمٌ وكيدٌ إنها الآثامُ
الدين عندهمُ تجارةُ آثِمٍ
والحق فيما حكم الأزلامُ
ما عادت الدنيا
قصيدة شاعرٍ
فيها العواذل والهوى البسّامُ
نمشي على درب التّجلّي
والسنا
إن التّجلّي فرحةٌ وهيامُ"

نُظم النص على وزن البحر الكامل. حيث برز الإيقاع بشكل واضح. وتناسقت الأبيات في موسيقا متناغمة مع الموضوع الذي يتراوح بين شِعر الحكمة والتمرّد على واقع يسأمه الشاعر الذي تتوق روحه إلى فضاء مجرّد من كل القيود والاعتبارات. تتحرّر الشاعرة هنا من حتمية النتيجة المسندة إلى مقدمات تفرضها علوم الطب والرياضيات والفيزياء. من خلال الارتقاء لعالم يخرج عن جميع الماديّات لتكون بالشِّعر أنثى ثانية تملك نفسها بشكل منفرد.

ولأن النجاح ليس محكوماً بتخصّص أو علم أو موهبة. حين يمكن أن يكون هذا النجاح مجموعة أشياء منفردة كل واحدة منها بذاتها تكون نجاحاً. ومجموعها يؤدي للنجاح أيضاً. فقد وجدت الدكتورة والشاعرة يارا دهام شخصيتها المستقلة بعالم الإعلام. ولم تتردّد لحظة في المضي قدماً بدراسة الإعلام إلى جانب الكتابة الشعرية وطب الأسنان. لتملأ وقتها بالكامل. جاعلة من ذلك كله فرصة لبلوغ الذات. وفي حديث خاص لصحيفتنا أكدت يارا دهام أن دراسة الإعلام منحتها الشعور الكامل بوجودها كقوّة اجتماعية وفكرية تستطيع أن تحلّل وتقرأ الواقع بلغة الجميع. ثم تحاكم بعين وإذن الإعلامي القادر على التمييز. وبذلك تكون المرأة قادرة على إثبات أنها تستطيع أخذ مجامع الأشياء في العلم والأدب والإعلام وظهور الشخصية القادرة على اتخاذ القرار وتحقيق النجاح.

يُذكر. أن الدكتورة يارا دهام تخرّجت من كلية طب الأسنان من جامعة القدموس عام ٢٠٢٥. وأنها مازالت تتابع تحصيلها الدراسي في كلية الإعلام. وتشارك في عدد من النشاطات الأدبية في عدة مدن سورية.

جوَاهِرُ مَا زِلْنَا فِي الانتِظَار

رما آل كلزلي

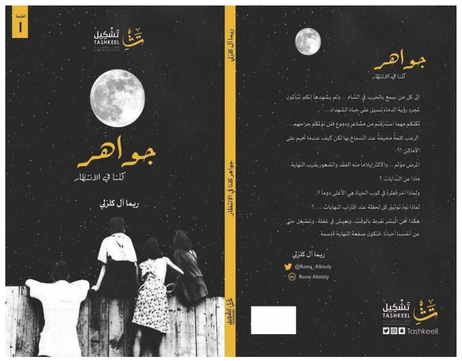

لِلَّتي فِي وَجْهِها
شَمْسٌ تُضِيءُ عَلَى الوُجودْ
لِلَّتي ضِحْكَتُها
تَفْتَحُ حَقْلَ أَزْهَارٍ تَفُوحْ
لِلَّتي كَفَّاها مِنْ قَمْحٍ وَزَيْتْ
لِلَّتي تُعْطِي الطُّفولَةْ
مَا تَنْتَهِي مِنَ المَعاني
لِلَّتي تَرَكَتْ فِي القَلْبِ
كُلَّ الجِرَاحْ
لِجَواهِرَ الآنَ تَنامُ فِي السَّماءْ
وَتَعْرِفُ أَنَّنِي
أَضُمُّها كُلَّ حِينْ
جَواهِرُ الآنَ تَلْعَبُ بِالْدُمَى
بَيْنَ المَلائِكِ والضِّياءْ
وَتَنْظُرُ كَي تَرَانِي
أَطَرِّزُ شَرْشَفًا لِسَريرِها
مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ الأَمَلْ
مَا زَالَ صَوْتُكَ
يَأْتِينِي فَأَحْيَا
مَا زِلْتُ أَحْمِلُكَ
وَأَخُذُكَ بَعِيدًا فِي الخَيالْ
يَا طِفْلَتِي عُودِي
تَعَرَّفْنِي فِي زَوَايَا القَلْبِ
أَزْهَرْ جَمِيلَةْ
يَا طِفْلَتِي
مَا زِلْتُ أَحْيَا انْتِظارًا
وأقولْ:
يَا مَوْتُ لا تَدْنُ مِنَ الأَطْفالِ
يَا مَوْتُ
لا تُدْمِ قُلُوبَ الأُمَّهَاتْ
يا مَوْتُ لَو أَدْرَكْتَ مَا بِي
لَتَشَعْشَعْتَ مُعْتَذِرًا
قَبَّلْ لِرُوحِكِ يَا جَوَاهِرُ
ولكِ السَلامْ
سَلامٌ يُعَطِّرُ تُربَةً
صِرْتِ بِهَا
حَقْلَ وَرْدْ
بي تسكُنين، مثل صدفةٍ مختبئة في وجوه غمرها الشوق، ومثل خيط شمسٍ يلمسُ خدود النائمين، أو تلويحة مسافرٍ من نافذةِ قطارٍ يبتعد إلى حيث تركتِ عطرك، في مدينة الحلم، تمرّين اليوم وغداً، تمرّين حقيقةً ووهماً، أنتِ، وجهُكِ، نقاؤك، طهرُك، وإن كلُّ لما جميعًا في قلبي تكونون.

بيدي أُمسكُ مشطَ الغدِ أصقُفُ جدائلَ الذكرى، لحظة أسقطَهُ القدرُ ليرتديني معطفُ اليقين.

حبيبتي على صفحاتِ عمري نقّشتِ أثرَكِ، من ابتسامةِ الأملِ العريضة، وأشعلتِ النور في قلبي.

كأيّة روح خالدة، صنعتِ مجدَكِ وكنتُ أنا الكاتبة، التي خلّدت اسمك، وحملت روايتي الأولى بريقَ اسمكِ (جواهر كنّا في الانتظار).

عانقتِ السّماءَ، فتناثر الدرّ نجومًا وأفعالًا، كنتِ عونًا للزميلات في كلّ امتحانٍ بتلك الكراريس المرتّبة كبهائكِ، من روحكِ إلى أرواحهنّ بريدٌ رسوله الحروف، حتى ظللن يكتبن لي في كلّ عيدٍ يوثّقُ عمرك.

وزينبُ تلكَ التي شاركتِها كل يومٍ وجبتك، وعند سؤالي ابتسامتك الحزينة كانت الدموع تترقرق في عينيك كبريق اللآلئ، وتخبرينني بأن أمها سافرت للقمر ولابد أن تعود.

هل أحببتِ السير فوق الغمام وأنتِ على سرير البياض والصّبرَ تعتنقين، في ليلٍ مُلبّدٌ بالعتمةِ، سافرَ من خلجاتِ النّفس لتستقرَ بكِ المعاني الخالدة، فيكِ تجلّت جلالة الأدب، أخلاقك تناصرُ قناعات الطمأنينة، ودون مدّيد العون من أحد، تستجدي الذّات بذاتها،

والآن في كلّ ليلةٍ تمتدّ ذراعاي فتحضنُ نورك المشعّ، هنا على نفس السّرير، حين كنتِ سورة الملك تحفظين، والمسكُ والورد يعبق بالمكان، مازال قلبي يبكي فيغسّلكِ بدموعه، وتستفيض حيرةُ الحنين، نلتقي على حافّة الحلم المضمخ بألم الرّحيل،

أصغيرتي، لملمتُ روحي، وعدتُ أمسكُ حقيبةَ الأمل، أوزّع ابتساماتكِ على مرضى يئسوا، فيتشبّثوا بالحياة أكثر،

شكرا للذين كانوا معنا، وشكرًا للموجودين وليسوا معنا.....

دولة الاحتلال التركي تستكمل مخططها الاحتلالي في سوريا بالوصاية على دمشق

من الواضحِ أنَّ بعض القوى الإقليميّة تتمتع بالتأثير في توجهاتِ وقراراتِ الحكومة الانتقاليّة في سوريا بعد سقوط النظام السوريّ، لكن نفوذ دولة الاحتلال التركيّ اتخذ منحى متصاعداً، ليصبح اليوم أحد أبرز العوامل المحددة لسياسات هذه الحكومة، ولم يقتصر هذا النفوذ على البعد السياسيّ، بل شمل أيضاً الجوانبَ الأمنيّة، والاقتصاديّة، والإداريّة، ما أثار جدلاً واسعاً حول مدى استقلاليّة القرار السوريّ في هذه المرحلة الحساسة.

حمزة حرب

وتخضع العديد من الوزارات والهيئات في الحكومة الانتقاليّة لعلاقة تنسيق مباشر مع مسؤولين أتراك، خاصة في ملف إدارة المعابر، والتجارة، والتعليم، وفي بعض الحالات، يتم تعيين شخصيات مقرّبة من أنقرة في مناصب حسّاسة في الدولة ما يهدد استقلاليّتها في رسم معالم البلاد بعد سقوط النظام السابق وتحديد هوية نظامٍ جديد ومستقل.

لحظات مفصليّة

بدأ تدخل الاحتلال التركيّ في الشأن السوريّ منذ اندلاع الثورة السوريّة في آذار ٢٠١١، وبسبب تدخله تحوّلت الثورة إلى أزمة متعددة السويات، والحقيقة لم تدعم أنقرة مسار الثورة السوريّة بمطالبها المحقّة وأهدافها المشروعة، بل دعمت من أُطلق عليهم مسمى المعارضة السياسيّة والمسلحة، وحتى التنظيمات المتطرفة، ووفرت لها ملاذاً آمناً ومنطلقاً للنشاط السياسيّ والعسكريّ، وحوّلت مجموعات من المسلحين السوريين مرتزقة وجيشاً تركيّاً ريفيّاً زُجّت به في عدوانها على سوريا واحتلال مناطق في شمال سوريا، وكما نقلت آلاف المرتزقة ليقاتلوا في إطار أجندتها في ليبيا وأذربيجان.

كان سقوط نظام الأسد في كانون الأول الماضي لحظة مفصليّة بدت فيها الفرصة متاحةً لدولة الاحتلال للهيمنة على القرار السوريّ ومصادرته، وتغيّر شكل النفوذ التركيّ من دعم المعارضة في مواجهة النظام، إلى محاولة التحكم بقرارات المرحلة الانتقاليّة، وضبط مسارها بما يتماشى مع أولويات أنقرة السياسيّة تحت ستار الأمنيّة، وعلى رأسها ملف القضية الكردية ووجود قوات سوريا الديمقراطيّة.

الهيمنة التركيّة جاءت بأشكال متعددة في ظل هذه اللحظات المفصليّة، فكانت بالنفوذ المباشر على القرار السياسيّ والعسكريّ للحكومة الانتقاليّة والمجموعات المدعومة منها، حيث فرضت أنقرة قيوداً على أيّ انفتاح نحو أطراف تعدُّها أنقرة «خصومة»، وخاصة الإدارة الذاتيّة وقوات سوريا الديمقراطيّة أو التيار الديمقراطيّ المدنيّ.

كما بدت تستخدم هالة إعلاميّة وشبكات تموّلها لتستخدم وسائل الإعلام الرسميّة وشبه الرسميّة لتشويه أيّ مبادرة حوار مع خصومها ووصفها بأنها «تنازل» أو «خيانة» خصوصاً عند طرح مبادرات من أطراف دوليّة أو إقليمية لعقد مؤتمر سوريّ - سوريّ شامل. فتمارس تركيا نفوذاً على حلفائها أو اتباعها لرفض المشاركة إذا كان الخصوم مدعوين.

ملامح نفوذ الاحتلال التركيّ في الحكومة الانتقاليّة بدت واضحةً منذ لحظة تشكيلها بعد سقوط النظام، وهذا ما يؤكد أنّ هذا النفوذ خلق حالة من الارتهان السياسيّ، لدرجة تبني الحكومة الانتقاليّة مواقف منسجمة مع السياسات التركيّة الإقليميّة، حتى وإن تعارضت مع المصالح الوطنيّة السوريّة وعلى حساب الشعوب السوريّة.

مصادر مطلعة تؤكد أنّ معظمَ الملفات الحساسة، لا يُتخذ القرار فيها في الداخل، بل تُرفع إلى أنقرة للحصول على الضوء الأخضر، وهذا يخلق شعوراً بأنّنا لسنا أمام سلطة أو حكومة مستقلة تملك زمام أمرها، وهو ما يهدد وحدة القرار السوريّ، ويحوّل الحكومةَ إلى أداةٍ ضمن استراتيجية أنقرة الإقليميّة، والبعض يرى أن تركيا تستغل ضعفَ المؤسسات الانتقاليّة وغياب الدعم العربيّ أو الدوليّ الكافي، لتفرض نفوذها بشكلٍ شبهِ كاملٍ.

ففي سبيل المثال مواقب الحكومة من ملف الإدارة الذاتيّة لشمال وشرق سوريا، أو من الحوار مع أطراف سوريّة أخرى، كثيراً ما تأتي منسجمةً مع رؤيةِ حكومةِ الاحتلال التركيّ، بسببِما وأنّ هاكان فيدان بدا يلعب دوراً بارزاً لدى الحكومة الانتقاليّة وبزور دمشق بشكلٍ مكثفٍ ويأتي محملاً بالتوجيهات لهذه الحكومة.

حوار معرقل

هاكان فيدان كان سابقاً يشغل منصبَ رئيس جهاز الاستخبارات التركيّ، وهو يعلم جيداً طبيعة الحكومة الانتقاليّة الحالية، وماضيها، وكيف جرى التعامل معها، واليوم عندما بات يشغل منصب وزير الخارجيّة بات يأخذ دور المندوب السامي لبلاده على هذه الحكومة سيما وأنّه يقدم نفسه على أنّه شخصية محورية في صياغةِ السياساتِ التركيّة تجاه سوريا، وصاحب الكلمة العليا في كثيرٍ من الملفاتِ الحسّاسةِ التي تمسُّ مستقبلَ البلاد.

فيدان لديه تاريخ حافل في الهيمنة على قرارِ الأطراف السوريّة التي رهنت مصيرها لأنقرة، وهو يعمل على نسج خيوط السياسة الخارجيّة والأمنيّة بخليط من البراغماتيّة والحزم، وكما لعب دوراً بارزاً في إدارة الملفات الإقليميّة الحساسة، وعلى رأسها الملف السوريّ، منذ اندلاع الأزمة عام ٢٠١١.

وبعد سقوط النظام، ازداد حضوره المباشر في رسم تفاصيل المشهد السوريّ، خاصة في مناطق سيطرة الحكومة الانتقاليّة والمجموعات المرتزقة المدعومة من أنقرة ولديه شبكة واسعة من العلاقات مع قيادات المجموعات، ورجال الإدارة المحليّة، ومسؤولي الحكومة الانتقاليّة ولا يمكن لأيّ مشروع استراتيجيّ أو تكتيكيّ أن يمرّ دون موافقة فيدان أو فريقه، سواء كان مشروعاً خدميّاً أو قراراً سياسيّاً،

ويرى سوريون، أن هذا النفوذ تجاوز حدودَ الدعم إلى ممارسة وصايةٍ مباشرة على القرار السوريّ الانتقاليّ، ما يقلّص هامش استقلاليّة الحكومة الانتقاليّة ويجعلها رهينة للأجندةِ التركيّةِ في المنطقة، فيما شبّه البعض الآخر المشهدَ بمرحلةِ الانتداب، حين كان للمندوبِ السامي سلطة تقريريّة على تفاصيل الحياة السياسيّة.

آخر هذه الأدلة الدامغة على تغول فيدان في القرار السياسيّ السوريّ هي زيارته إلى دمشق عشية كونفرانس «وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا»، حيث برزت جملة من المؤشرات السياسيّة والأمنيّة التي تكشف عن تحرك تركيّ منسق لإعادة ضبط مسار الأحداث في سوريا بما يخدم مصالح أنقرة. ويعرقل أيّ مسعى وطنيّ جامع قد يغيّر موازين القوى باتجاه الأمن والاستقرار.

كما يندرج حراك فيدان في سياق الصراع الخفيّ إلى العلن بين تركيا ومصالح أمريكا وفرنسا في سوريا، فالرسائل الوطنيّة القوية التي خرجت من الكونفرانس؛ أغضبت الدوائر التركيّة، وحلفاءها المحليين الذين حاولوا أن يحرفوا بوصلة المساعي الوطنيّة. إلا أنّهم باءت جهودهم بالفشل، وأثبتت المبادئ الوطنيّة التي خرج بها الكونفرانس زيفَ ادعائهم.

زيارة فيدان العاجلة تمخض عنها قادت تلك التطورات إلى عقد جلسة استثنائية لمجلس الأمن الدوليّ خرجت الدول الأعضاء ببيان مشترك يدعو إلى بناء سوريا متعددة، قائمة على الاعتراف بالتنوع القوميّ والثقافيّ والدينيّ، وضمان تمثيل جميع الشعوب في مؤسسات الدولة باعتبار ذلك أساساً لاستقرار البلاد ومنع تكرار أزمات الماضي.

فمنذ اندلاع الأزمة السوريّة عام ٢٠١١، كانت مسألة إدارة التنوع إحدى القضايا الجوهريّة في النقاشات الدوليّة، فالنظام السابق رسّخ مركزيّة السلطة وهيمنة فئة واحدة على مفاصل الدولة، وهو ما ساهم في تفجر الصراع ومع سقوط النظام باتت الحاجة إلى عقدٍ اجتماعيّ جديد أمراً ملحاً،

هذا ما دفع مجلس الأمن لتبني خطاب واضحٍ يدعو إلى توزيع السلطة بشكلٍ عادلٍ بين المركز والأقاليم وحماية حقوق الشعوب القوميّة مثل الكرد، الآشوريين، والتركمان والعلويين والدروز، ضمان الحريات الدينيّة والسياسيّة والوصول إلى دستور توافقيّ ينصّ على المساواة بين جميع المواطنين ويضمن الاعتراف بحقوقِ كلّ الشعوب.

تمثل دعوة مجلس الأمن لبناء سوريا متعددة فرصةً تاريخيّة لتجاوز نموذج الدولة المركزيّة الأحادية الذي فشل في إدارة التنوع وأدى إلى الانفجار، لكن نجاح هذا المشروع مرهون بمدى استعداد القوى السوريّة للتخلّي عن عقليّة الإقصاء وبقدرة المجتمع الدوليّ على لعب دور الضامن دون فرض وصاية سياسيّة.

ومع كلّ هذه المعطيات يرى مراقبون أنّ اللامركزيّة هي المخرج الوحيد في ظل الظروف الراهنة، حيث أنّه العديد من الدول أثبتت نجاح هذه الفكرة في تحقيق الاستقرار السياسيّ والاجتماعيّ عندما تتمتع المناطق بحكم ذاتي يمكن تحقيق توازن بين المركز والأطراف، ما يقلل من حدّة التوترات ويعزز اللحمة الوطنيّة.

وفي سوريا يمكن للامركزيّة أن تسهمَ في تحسين الوضع الأمنيّ عبر تمكين المناطق من إدارة شؤونها الداخليّة بشكل أكثر فعالية، خصوصاً في المناطق التي تعاني من تدهور أمنيّ بسبب انتشار خلايا للمرتزقة والإرهابيين كما أنّ اللامركزيّة قد تساهم في إعادة تأهيل المجتمع السوريّ من خلال تعزيز المشاركة المحليّة في صنع القرار بما يعزز الثقة المتبادلة بين الحكومة والمواطنين.

اللامركزيّة ليست مجرد فكرة إداريّة تحاول الحكومة الانتقاليّة والاحتلال التركيّ تصويرها بل هي رؤية شاملة لإدارة التنوع والتحديات التي تواجه أيّ مجتمعٍ يعاني من الانقسام والصراع كما أظهرت التجارب العالميّة: فإن اللامركزيّة لن تكون مفتاحا للسلام الداخليّ والاستقرار وعلى السوريين أن يتبنوا هذا الخيار كحل طويل الأمد يعزز وحدتهم الوطنيّة ويسهم في قدرة الدولة على مواجهة التحديات المستقبليّة.

ضغطٌ دوليّ وخيارات ضيقة

بعد سقوط النظام السوريّ دخلت البلاد مرحلة سياسيّة فارقة وسط انقسامات عميقة بين المكونات السياسيّة والعرقيّة والطائفية، التي قادت لارتكاب انتهاكات ومجازر خصوصاً تلك التي حصلت في السويداء والساحل السوريّ لتفقد الحكومة الانتقاليّة كل تلك الهالة التي حظيت بها من الاحتواء الدوليّ بعد سقوط النظام، حيث التهديد المباشر بإلغاء اللقاء الحواريّ في باريس، فقد أرادت تركيا أن تقطعَ الطريق أمام أيّ تفاهماتٍ محتملة بين الحكومة الانتقاليّة السوريّة والهيئة المنبثقة عن شعوب شمال وشرق سوريا، ولكن من المفترض أن تمثل هذه الحوارات خطوةً نحو حلٍّ سياسيّ شاملٍ، فيما تبقى حوارات قسد كقوةٍ عسكريّةٍ على مستويات أخرى لكن ضمن إطار اتفاق العاشر من آذار.

سعت أنقرة من خلال التلويح بالانسحاب من لقاء باريس المزمع إلى إعادة خلط الأوراق وإفراغ المسار من محتواه وإبقاء زمام المبادرة بيدها، كي يتم التحايل على مطلب النظام اللامركزيّ السياسيّ، وهو ما يفسر جزءاً من دوافع النقطة الثانية، فتركيا لا ترى في اللامركزيّة السياسيّة إلا تهديداً مباشراً لمصالحها، ولكيانها الجيوسياسيّ الداخليّ لذلك لجأت إلى طرح بديل شكلي هو «النظام اللامركزيّ الإداريّ»،

وهو الأسلوب نفسه الذي مارسه النظام البعثيّ لعقودٍ عبر وزارة الإدارة المحليّة، التي كانت في حقيقتها بلا سلطة أمام الأجهزة الأمنيّة، واليوم يُعاد إنتاج هذه الخدعة عبر الإعلام الرسميّ وشبه الرسميّ والأصوات العارفة في الحقد والكراهية ضد الشعوب السورية، بهدف احتواء مطالب الشعوب السوريّة وتفريغها من جوهرها السياسيّ.

هكذا تتضح خيوط المشهد كتحرك متكامل، حيث يخدم التصعيد الإعلاميّ غاية الضغط السياسيّ وتبرر المناورات التفاوضيّة ومهد للترهيب الميدانيّ في إطار سياسة تركيّة لا تستهدف فقط تقويض الحراك السياسيّ الداخليّ، بل أيّ أفق وطنيّ جامع يمكن أن يفتح الباب أمام نظام لا مركزيّ يحفظ وحدة سوريا ويصون تنوعها.

فيدان ومن خلفه نظام دولة الاحتلال التركيّ لا يريدون حواراً سورياً حقيقياً، بل يريدون مفاوضات شكليّة بين من ترضاهم، حتى تضمن أنّ نتائجها لن تتعارض مع استراتيجيتها وهذه السياسة تترك آثاراً عميقة على المشهد السوريّ، ما يعزز استمرار الانقسام الجغرافيّ والسياسيّ ويعمّق من الانقسام المجتمعيّ وزيادة الشكوك بين الشعوب إلى جانب إطالة أمد المرحلة الانتقاليّة وغياب رؤية موحدة لبناء البلاد.

القبائل والعشائر العربية: كونفرانس «وحدة الموقف» تعزيز الانتماء الوطني

الحسكة/ محمد حمود ـ دعا ممثلو القبائل والعشائر العربية، المشاركون في كونفرانس "وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا"، إلى تعزيز التعددية القومية والدينية والثقافية، بنظام ديمقراطي لا مركزي يضمن مشاركة عادلة للمكونات والشعوب السورية وصياغة مستقبل مستقر للبلاد.

في إطار سلسلة اللقاءات التي أجرتها صحيفتنا، خلال كونفرانس «وحدة موقف لمكونات شمال وشرق سوريا» الذي عُقد في الثامن من آب ٢٠٢٥ بمدينة الحسكة، تم تسليط الضوء على الدور المحوري للقبائل والعشائر العربية في تعزيز الوحدة الوطنية والتضامن بين مختلف مكونات المجتمع السوري.

حسن فرحان الطائي

وشهد الكونفرانس حوارات معمقة حول أهمية بناء مجتمع شامل يحترم التعددية القومية والدينية والثقافية، مع تأكيد قوي على ضرورة مواجهة التحديات التي تهدد استقرار المنطقة، حيث أكد وجهاء القبائل والعشائر العربية خلال الكونفرانس، أن وحدة الموقف ليس شعاراً سياسياً، بل إطاراً وطنياً استراتيجياً يهدف إلى ترسيخ قيم التعددية كركيزة أساسية لبناء مجتمع ديمقراطي ومستقر. هذه الوحدة، ليست مجرد استجابة للتحديات الراهنة، بل رؤية طويلة الأمد تهدف إلى تعزيز التعايش المشترك والعدالة الاجتماعية، التي عانت لعقود من التمييز والصراعات.

بناء الثقة ومواجهة التحديات

وأضاف إن «هذا النهج يساهم في بناء جسور الثقة بين العشائر والشعوب والمكونات الأخرى، ما يعزز الاستقرار في مواجهة التحديات السياسية والاجتماعية».

أكرم المحشوش

من جانبه، أشار ممثل قبيلة الجبور، أكرم المحشوش، إلى الدور التاريخي للعشائر العربية الضامن للوحدة الاجتماعية، وأكد أن «العشائر ليست هياكل اجتماعية تقليدية، بل قوة فاعلة في الحفاظ على النسيج الاجتماعي للمجتمع السوري».

وأشار: أن «بعض الأطراف حاولت، في الفترة الأخيرة، استغلال العشائر لزرع الفتنة والتفرقة في المنطقة، لكن هذه المحاولات، باءت بالفشل بفضل وعي العشائر وتمسكها بالوحدة الوطنية».

واقترح المحشوش اعتماد نظام إداري لا مركزي، في السياق قال وجيه قبيلة طي العربية، حسن فرحان الطائي: إن «وحدة الموقف منصة تمكن الشعوب والمكونات من المشاركة العادلة في صنع القرار، ما يعزز الشعور بالانتماء الوطني ويضمن تمثيلاً متوازناً لفئات المجتمع كافة».

محمد نور الذيب

وأضاف إن «هذا النهج يساهم في بناء جسور الثقة بين العشائر والشعوب والمكونات الأخرى، ما يعزز الاستقرار في مواجهة التحديات السياسية والاجتماعية».

من جانبه، أشار ممثل قبيلة الجبور، أكرم المحشوش، إلى الدور التاريخي للعشائر العربية الضامن للوحدة الاجتماعية، وأكد أن «العشائر ليست هياكل اجتماعية تقليدية، بل قوة فاعلة في الحفاظ على النسيج الاجتماعي للمجتمع السوري».

وأشار: أن «بعض الأطراف حاولت، في الفترة الأخيرة، استغلال العشائر لزرع الفتنة والتفرقة في المنطقة، لكن هذه المحاولات، باءت بالفشل بفضل وعي العشائر وتمسكها بالوحدة الوطنية».

واقترح المحشوش اعتماد نظام إداري لا مركزي، في السياق قال وجيه قبيلة طي العربية، حسن فرحان الطائي: إن «وحدة الموقف منصة تمكن الشعوب والمكونات من المشاركة العادلة في صنع القرار، ما يعزز الشعور بالانتماء الوطني ويضمن تمثيلاً متوازناً لفئات المجتمع كافة».

حلاً فعالاً لتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، وأوضح أن «هذا النظام يتيح لكل منطقة إدارة مواردها وفق احتياجاتها الخاصة، وهو الذي يزيد كفاءة الحكم المحلي، ويحد من التهميش الذي عانت منه المناطق الشرقية والشمالية لسنوات طويلة، ومن هنا نؤكد، أن "اللامركزية ليست تقسيماً لسوريا، بل وسيلة لتمكين الجميع من المساهمة في بناء مستقبل مشترك».

من جهته، تحدث محمد نور الذيب وجيه عشيرة البريج في الرقة، عن المعاناة التاريخية للسوريين، تحت وطأة الظلم والاضطهاد، وأكد أن «سوريا ليست ملكاً لفئة أو طائفة، بل هي وطن للسوريين بغض النظر عن انتماءاتهم القومية أو الدينية».

وأضاف: إن «الوحدة الوطنية تمثل رسالة قوية للعالم، والسوريون قادرون على تجاوز الخلافات، وبناء مجتمع يقوم على قيم السلام والتعايش المشترك، وأشار إلى أن الكونفرانس يعكس إرادة شعبية حقيقية لتحقيق هذه الرؤية، حيث يجمع ممثلي مختلف الشعوب والمكونات تحت مظلة واحدة».

وشدد، على أهمية تعزيز التعليم والوعي الثقافي، وسبيلة لمواجهة التحديات التي تهدد وحدة مجلس سوريا الديمقراطية، المشاركون في كونفرانس «وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا»، إلى تعزيز التعددية القومية والدينية والثقافية، بنظام ديمقراطي لا مركزي يضمن مشاركة عادلة للمكونات والشعوب السورية وصياغة مستقبل مستقر للبلاد.

فتحي العطيش

وأضاف إن «هذا النهج يساهم في بناء جسور الثقة بين العشائر والشعوب والمكونات الأخرى، ما يعزز الاستقرار في مواجهة التحديات السياسية والاجتماعية».

من جانبه، أشار ممثل قبيلة الجبور، أكرم المحشوش، إلى الدور التاريخي للعشائر العربية الضامن للوحدة الاجتماعية، وأكد أن «العشائر ليست هياكل اجتماعية تقليدية، بل قوة فاعلة في الحفاظ على النسيج الاجتماعي للمجتمع السوري».

وأشار: أن «بعض الأطراف حاولت، في الفترة الأخيرة، استغلال العشائر لزرع الفتنة والتفرقة في المنطقة، لكن هذه المحاولات، باءت بالفشل بفضل وعي العشائر وتمسكها بالوحدة الوطنية».

واقترح المحشوش اعتماد نظام إداري لا مركزي، في السياق قال وجيه قبيلة طي العربية، حسن فرحان الطائي: إن «وحدة الموقف منصة تمكن الشعوب والمكونات من المشاركة العادلة في صنع القرار، ما يعزز الشعور بالانتماء الوطني ويضمن تمثيلاً متوازناً لفئات المجتمع كافة».

حلاً فعالاً لتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، وأوضح أن «هذا النظام يتيح لكل منطقة إدارة مواردها وفق احتياجاتها الخاصة، وهو الذي يزيد كفاءة الحكم المحلي، ويحد من التهميش الذي عانت منه المناطق الشرقية والشمالية لسنوات طويلة، ومن هنا نؤكد، أن "اللامركزية ليست تقسيماً لسوريا، بل وسيلة لتمكين الجميع من المساهمة في بناء مستقبل مشترك».

من جهته، تحدث محمد نور الذيب وجيه عشيرة البريج في الرقة، عن المعاناة التاريخية للسوريين، تحت وطأة الظلم والاضطهاد، وأكد أن «سوريا ليست ملكاً لفئة أو طائفة، بل هي وطن للسوريين بغض النظر عن انتماءاتهم القومية أو الدينية».

وأضاف: إن «الوحدة الوطنية تمثل رسالة قوية للعالم، والسوريون قادرون على تجاوز الخلافات، وبناء مجتمع يقوم على قيم السلام والتعايش المشترك، وأشار إلى أن الكونفرانس يعكس إرادة شعبية حقيقية لتحقيق هذه الرؤية، حيث يجمع ممثلي مختلف الشعوب والمكونات تحت مظلة واحدة».

وشدد، على أهمية تعزيز التعليم والوعي الثقافي، وسبيلة لمواجهة التحديات التي تهدد وحدة الشعوب، إن «الاستقرار يعتمد على قدرة الشعوب في مواجهة التحديات بشكل جماعي. كونفرانس «وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا» يمثل خطوة مهمة نحو تعزيز الأمن والاستقرار، كما يجب تعزيز دور المرأة في هذه العملية، لأن المجتمع الذي يهمش المرأة، لن يتمكن من تحقيق التنمية المستدامة».

كونفرانس «وحدة موقف مكونات شمال وشرق سوريا»، لم يكن مجرد مناسبة لتبادل الآراء، بل منصة لصياغة رؤية مشتركة لمستقبل المنطقة، الرسائل التي خرجت من ومن جانبنا، نؤكّد دائمًا استعدادنا للحوار دون شروط مسبقة، وطرحنا مبادرات عدة لفتح قنوات التواصل المباشر مع دمشق، لأن الحل في سوريا، لا يمكن أن يُفرَض من الخارج، بل يُبنى داخليًا، بين السوريين أنفسهم».

وفي ختام حديثها شدّدت عضوة الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية «شيرا أوسي»، بأنه «على المجتمع الدولي القيام بدوره الإيجابي كضامن لحوار جدي ومسؤول، لا كطرف داعم لمحاور الصراع، واليوم نحن بحاجة إلى إرادة سياسية جماعية تنهي الحرب، وتفتح باب البناء لسوريا جديدة».

والإدارات المحلية. إن «الاستقرار يعتمد على قدرة الشعوب في مواجهة التحديات بشكل جماعي. كونفرانس «وحدة الموقف لمكونات شمال وشرق سوريا» يمثل خطوة مهمة نحو تعزيز الأمن والاستقرار، كما يجب تعزيز دور المرأة في هذه العملية، لأن المجتمع الذي يهمش المرأة، لن يتمكن من تحقيق التنمية المستدامة».

فتحي العطيش

تهدد وحدة المجتمع، ودعا إلى إطلاق مبادرات شبابية تهدف لتعزيز قيم التسامح والحوار بين الأجيال، مشيراً إلى أن الشباب هم المحرك الأساسي لأي تغيير إيجابي في المجتمع.

تعزيز الأمن والاستقرار

بدوره، أكد أحد وجهاء قبيلة العقيدات في دير الزور، فتحي العطيش، على ضرورة استمرار الحوار بين السوريين وهو آلية لدعم مسيرة البناء الوطني، وأوضح أن "الحوار ليس مجرد تبادل آراء، بل عملية بناء تتطلب التزاماً مشتركاً من الأطراف كافة».

وأشار، إلى أن التحديات التي تواجه سوريا، سواء كانت أمنية أو اقتصادية، تتطلب تعاوناً وثيقاً بين العشائر والمجتمع المدني

شيرا أوسي: العقد الاجتماعي أساس الحل لإنهاء معاناة السوريين

قامشلو/ علي خضير- أكّدت عضوة الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية، شيرا أوسي، إن الاعلان الدستوري، الذي أعلنته الحكومة الانتقالية السورية، لا يعكس التنوع السوري، وأشارت، إلى أن الحل في سوريا لن يتحقق إلا بمشاركة السوريين في الحوار، مبينةً أنّ العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية، هو النموذج الأسلم لممارسة الديمقراطية والتشاركية، وضمان حقوق السوريين.

مضت ثمانية أشهر على سقوط النظام السابق، وتسلم جبهة النصرة زمام الأمور في دمشق، فتتسارع الأحداث في سوريا، في ظل إقصاء أطياف الشعب السوري، من المشاركة في إنقاذ بلدهم، وجاء الإعلان الدستوري، ضربة للديمقراطية والتشاركية في سوريا، وقد سعت الحكومة الانتقالية من خلاله الى الفرد بالسلطة على حساب الشعب السوري، الذي ضحى بالغالي والنفيس، من أجل التخلص من النظام المركزي، وبناء سوريا الحديثة، على أسس العدالة والديمقراطية والحفاظ على الحقوق.

التشاركية تقويض الصراعات

في السياق، تحدّث، عضوة الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية «شيرا أوسي»، لصحيفتنا؛ إن «مصير سوريا متعلق بإرادة السوريين أنفسهم، وبقدرتهم على الخروج من دائرة الصراع، والتوجه نحو حل سياسي شامل ينهي معاناتهم».

مؤكدةً: إنّ «النهج القمعي المستمر من الحكومة الانتقالية السورية، والاعتماد على الحلول الأمنية، لن يحقق الاستقرار ولن يفتح أفقًا لمستقبل حقيقي، ونحن في مجلس سوريا الديمقراطية، نؤمن أن الخلاص يكمن في انتقال سياسي حقيقي، يضمن حقوق الشعوب والمكونات، ويؤسس لسوريا ديمقراطية لا مركزية، تُبنى على أسس العدالة، والتمثيل العادل، والمشاركة الشعبية».

وعن الإعلان الدستوري، الذي أصدرته الحكومة الانتقالية في العاشر من آذار الماضي قالت: «الإعلان الدستوري الصادر عن الحكومة السورية الانتقالية، لا يعبّر عن تطلعات السوريين، ولا يعكس الواقع المتعدد للمجتمع السوري، فهو أُعدّ بشكل أحادي، دون مشاركة فعلية من القوى السياسية والاجتماعية والمدنية المتنوعة؛ ما يُفرغه من الشرعية السياسية والأخلاقية».

وحول رؤية مجلس سوريا الديمقراطية، على ذلك تحدثت: «نحن نرى أنّ أي إطار دستوري، يجب أن يُبنى بتوافق وطني واسع، بعملية حوار شاملة، ومشاركة حقيقية للشعوب السورية كافة، بما في ذلك القوى الديمقراطية، ومثلو المجتمع المدني، لضمان صياغة عقد اجتماعي يُعبّر عن إرادة الشعب بأطيافه المختلفة».

العقد الاجتماعي نموذج الحل

وحول ضرورة تطبيق العقد الاجتماعي واعتباره دستوراً يمكن الاعتماد عليه في سوريا عامة، بينت شيرا: «العقد الاجتماعي المطبّق في شمال وشرق سوريا، نموذج متقدّم لممارسة سياسية ديمقراطية تشاركية، حيث تم إعداد مسودته بمشاركة فعالة من مختلف شعوب ومكونات شمال وشرق سوريا، من عرب، وكُرد، وسريان، وآشوريين، وشرائح مجتمعية أخرى، وهو يستند إلى قيم المساواة، والعدالة، وحقوق المرأة، وحرية المعتقد».

ونوّهت: إلى أنّ «العقد الاجتماعي لا يتم طرحه بديلاً جاهزاً لدستور سوريا المستقبل، بل نموذجاً يمكن البناء عليه وتطويره بحوار وطني شامل، لأنه يعكس مبادئ الديمقراطية التوافقية، والحكم المحلي، وحقوق الإنسان.

وإذا ما أردنا دستوراً يُعبّر عن الجميع، يجب الاستفادة من هذه التجربة».

وذكرت: إن «وقف نزيف الدم السوري، وحل الأزمات، يمكن تحقيقهما بحوار سوري-سوري، وما يتطلّب من الجهات السورية المعنية، سواءً الإدارة الذاتية، أو الحكومة الانتقالية، أو الأطراف الدولية المتداخلة بالشأن السوري، إيقاف نزيف الدم أولاً، وعلى القوى الدولية تغيير نمطية التعامل مع الأزمة السورية، وإيجاد الحلول المستدامة لها».

مؤكدةً: إنّ «ذلك يكمن في أن تُبادر الحكومة الانتقالية السورية، بالتخلي عن خطاب الإقصاء والعودة إلى الحلول الأمنية، والانخراط في عملية سياسية حقيقية، تُعطي للأطراف السورية حقها في المشاركة، ومن جانبنا، نؤكّد دائمًا استعدادنا للحوار دون شروط مسبقة، وطرحنا مبادرات عدة لفتح قنوات التواصل المباشر مع دمشق، لأن الحل في سوريا، لا يمكن أن يُفرَض من الخارج، بل يُبنى داخليًا، بين السوريين أنفسهم».

تركيا بين تراجع المكانة الاستراتيجية وتصاعد الأزمات الإقليمية

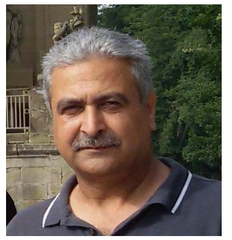

مروان فلو
(كاتب وناشط)

تشهد تركيا في السنوات الأخيرة تراجعًا واضحًا في مكانتها الاستراتيجية على الساحتين الإقليمية والدولية، نتيجة سلسلة من التحولات الجيوسياسية التي حدّت من قدرتها على المناورة واستثمار التناقضات بين القوى الكبرى. هذا التراجع دفع أنقرة إلى تكثيف ضغوطها السياسية وتحركاتها العسكرية، خصوصًا تجاه القضية الكردية، في محاولة لتعويض ما فقدته من نفوذ.

خسائر متتالية في ساحات النفوذ

بدأت الخسائر مع نجاح الوساطة الأمريكية، بقيادة الرئيس دونالد ترامب، بين أذربيجان وأرمينيا، وهو ما أنهى أحد الملفات التي كانت أنقرة تستخدمها كورقة مساومة جيوسياسية. فقد كان النزاع بين البلدين يمنح تركيا موقع اللاعب الحَوَري. لكن تسويته أغلقت هذا الهامش، فيما يبقى "ممر زنغزور" أقرب إلى مشروع دعائي للاستهلاك الداخلي منه إلى مكسب استراتيجي حقيقي.

وإذا تمكنت الولايات المتحدة مستقبلًا من إبرام اتفاق سلام بين روسيا وأوكرانيا، فستخسر أنقرة إحدى أهم أوراقها في التعامل مع الناتو والاتحاد الأوروبي، إذ طالما استفادت من استمرار الصراع كوسيطٍ غير مباشر وصاحبة نفوذ على خطوط الإمداد والاتصالات.

أما في الشرق الأوسط، فقد أدى الحسم العسكري الإسرائيلي في غزة إلى تراجع دور تركيا، التي كانت تحاول لعب دور الوسيط بين إسرائيل وحماس. ورفض تل أبيب المتكرر لوساطاتها مثّل ضربة جديدة لصورتها الإقليمية.

سوريا.. الورقة الأخيرة

لم يتبقَّ أمام أنقرة سوى الملف السوري كساحة رئيسية للمناورة، حيث تسعى لتثبيت كلمتها كطرف فاعل في مستقبل البلاد. وضمان نصيب الأسد من أي تسوية سياسية، مع السعي لعرقلة أي تقدم في المشروع الكردي هناك، ويتجلى ذلك من خلال الضغط على حكومة دمشق، ودعم تحركات المجموعات الموالية لأنقرة ضد الكرد والأقليات.

مؤخرًا، جدد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان تهديداته للإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، مطالبًا بحل قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ومتهمًا إياها بالسعي للتحالف مع إسرائيل. وجاءت تصريحاته بالتزامن مع زيارة وفد سوري إلى أنقرة، ضم وزراء الخارجية والدفاع ورئيس المخابرات، لبحث ترتيبات أمنية في شمال سوريا، بما في ذلك أمن الحدود وتنسيق العمليات ضد خصوم مشتركين.

اتفاقيات متعثرة وصراع على النفوذ

في آذار الماضي، وقّع رئيس الحكومة الانتقالية أحمد الشرع والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي مذكرة تفاهم تقضي بنقاط عدة من ضمنها الاندماج في الجيش السوري، وتطالب شعوب شمال وشرق سوريا بالنظام اللامركزي، وبرون أنه الحلّ الأمثل لحلّ الأزمة السورية.

دمشق من جهتها ألفت اجتماعًا كان مقررًا مع ممثلي «قسد» في باريس، استجابةً لاعتراضات تركية على أي وساطة فرنسية، وفي الوقت نفسه: تشن المجموعات المسلحة التابعة للحكومة الانتقالية هجمات على «قسد» في مناطق مثل دير حافر وسد تشرين؛ وترد قوات سوريا الديمقراطية ضمن حق الدفاع المشروع.

الضربة المحتملة و«تفكيك الأوراق التركية»

يرى بعض المراقبين أنه يُرجَّح أن يبدأ «تفكيك الأوراق التركية» من شمال وشرق سوريا وسوريا، مع التحضير في الوقت نفسه لضربة أخرى أكثر هدوءاً على جبهة قبرص، التي ما زالت تمثل ملفًا مفتوحًا أمام الأطماع التركية.

باختصار

تواجه تركيا اليوم مشهدًا إقليميًا متغيرًا بوتيرة سريعة، حيث تتقلص أوراق نفوذها في القوقاز وأوروبا الشرقية والشرق الأوسط، ولم يبقَ أمامها سوى الساحة السورية كآخر ورقة استراتيجية، غير أن هذه الورقة نفسها مهددة بالتآكل بفعل التحالفات المضادة والتفاهمات الدولية. وفي ظل هذه المعطيات، قد يجد صانع القرار التركي نفسه أمام واقع جديد، حيث الماضي كان له، لكن الحاضر والمستقبل قد يكونان لغيره.

تجريب المجرّب

عبدالرحمن ربوع

يعرف السوريون قبل غيرهم أن حكم بلدهم وإدارتها، خصوصًا في هذه المرحلة، ليس أمرًا سهلًا وليس نزهة، كما يعلمون أن من يتبوأ سدّة الحكم عليه تحمّل أعباءً جسام. لكنهم في الوقت نفسه لا يملكون رفاهية الانتظار ريثما تجرّب الإدارة الحالية وتتدرّب وتتعلم (ويا عالِم هل ستنجح أم ستخفق؟)، كما لا يريدون تكرار تجربة إدلب وتعميمها على كلّ سوريا، فهذا بالنسبة لهم ضربٌ مُحال لا يمكنهم قبوله. فسوريا لا يمكن أن تكون معزولة كإدلب أو تحت رحمة تركيا أو سيطرتها المطلقة، فهذا يضرّ بسيادة البلد ومصالح شعبها. ولا يمكن للسوريين أن يقبلوا العيش تحت الهيمنة الخارجية مهما كانت.

واليوم وبعد تسعة أشهر يُفترض أن الحكومة الانتقالية وعت وأدركت حجم المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقها، والحِمل الذي ورّطت نفسها بتحمّله، وإن قيادة البلد وإدارتها سياسيًا ودبلوماسيًا واقتصاديًا تتطلب الكثير من العمل، والدقيق من المهارات، والعظيم من القدرات، والكبير من الإمكانات، وإن خبرات تجربة حكم إدلب لا تفي بمعايير حكم سوريا، وإن إرضاء وتطمين القوى السورية المختلفة ليس مِنّة تُوهب، ولا رفاهية تُمنح، ولا نافلة يمكن إغفالها أو الاستغناء عنها، وليس مجرد شعار ترفعه الحكومة دون أن تترجمه على أرض الواقع، بل هو واجب وضرورة لإدارة المرحلة والعبور بالبلد إلى سبل السلام وإلى برّ الاستقرار.

وبغض النظر عن أداء الحكومة الانتقالية الكارثي داخليًا، حيث أصوات الشكوى تعلو يومًا بعد يوم، ليس في عموم سوريا؛ بل في المناطق التي تضم الحاضنة الشعبية لمؤيدي السلطة الحالية، كذلك تتسع حالة الانقسام المجتمعي وتترسخ بعد أحداث الساحل والسويداء، وحرب الاستنزاف المندلقة بين أحياء مدينة حلب وعلى ضفتي الفرات، خصوصًا عند سد تشرين ومحيطه، فإن أداء الحكومة الخارجي أيضًا لا يقل كارثية بل يزيد، ومع أن الانفتاح الدولي والإقليمي على دمشق كان لافتًا ومنقطع النظير، وكل الدول المهتمة بسوريا رحبت بهذه الحكومة، وقدمت لها كل ما تحتاجه من دعم وتأييد ووعود بالتعاون، إلا أن ذلك ينحسر اليوم شيئًا فشيئًا، فالدعم يتناقص، والتأييد يتلاشى، والوعود بدأ التملص منها.

ومع أن البعض مرتاح للتعاون مع تركيا والسعودية والأردن، إلا أن ذلك لا يُغني عن تعاون ووفاق الحكومة الانتقالية مع بقية القوى المحلية الداخلية؛ بل هو الأولوية، ولا يمكن للدعم الدولي أن يستمر مع حالة التشرذم والاقتتال الداخلي الذي يندلع بين الفينة والأخرى هنا وهناك، كما لا يمكن للدعم الخارجي الاستمرار، خصوصًا إنْ تم توجيهُه لدعم الاحتراب المحلي، علاوةً على إن الحكومة لا تملك رفاهية خوض مزيد من الصراعات الداخلية، لأن مواردها بالأساس لا تفي بأقل القليل من احتياجات مسؤولياتها الخدمية، أو تأمين أبسط مقومات الحياة للمواطنين الذين مازال اعتمادهم الأساسي على حياة التقشف التي يُحييها هو تحويلات ذويهم في المغترب. وعلى ما يعود به العائدون من دول اللجوء، وهؤلاء مازالوا أقلية لا تُذكر، ومازال ما يحملونه من أموال لا تكفي لإنهاض بلد "مسوّاة بالأرض".

إن لعبة "سلاك لاينغ" التي تلعبها الحكومة اليوم، أو سياسة المشي على الحبل التي تنتهجها تهدد بخسارة كل مكتسبات الثامن من كانون الأول، كما تهدد بالسقوط في هاوية الفشل. وتضييع فرصة ذهبية لإعادة بناء الدولة على الأسس التي ناضل السوريون لأجلها طيلة أربعة عشر عامًا. وضحّوا لأجلها بأغلى ما يملكون من أرواح وأرزاق. ويمكن الاستغناء عن المغامرة والمقامرة، والعودة للسراط المستقيم طريقًا، وإلى السهل الممتنع أسلوبًا ومنهجًا.

واليوم لا أحد يتكلم إلا عن الأخطاء سواء من الموالاة أو المعارضة، فإلى متى؟ المشي في حقل ألغام ليس لعبة أو مهارة، إنه مقامرة ثمنها الحياة نفسها، وليس هناك عاقل تسوّل له نفسه هذا المسير، ولا يمكن لأصوات العقل أن تسكت، وهي ترى البلد أمام العين تسقط في الهاوية، إنها ليست تركة أو هبة أو ملك يمين الحكومة، إنها بلد لها شعب يخاف عليها ويدافع عنها سواء ضد الطامعين فيها، أو ضد من يجرّها للخراب أو الضياع.

التسميد العضوي ودوره في إعادة إحياء الأراضي الفقيرة مع التركيز على الاستفادة من روث الحيوان

تعد التربة أساس الحياة الزراعية، ومن دون خصوبتها يستحيل تحقيق إنتاج غذائي كافٍ ومستدام، ومع التوسع في الزراعة المكثفة والاعتماد المفرط على الأسمدة الكيميائية، تدهورت خصوبة مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في العالم، وأصبحت فقيرة بالعناصر الغذائية، ضعيفة البنية، قليلة الإنتاج. أمام هذا الواقع، برز التسميد العضوي كخيارٍ ضروري لإحياء الأراضي المتدهورة، وتحقيق توازن بين احتياجات الإنسان والمحافظة على البيئة، ويعتبر روث الحيوان أحد أهم مصادر التسميد العضوي وأكثرها شيوعاً وفاعلية في تحسين خصوبة التربة وتعزيز إنتاجية المحاصيل.

د. فاطمة مصطفى عبد الرحمن

مفهوم التسميد العضوي: التسميد العضوي هو إدخال مواد طبيعية متحللة إلى التربة، مثل روث الحيوانات، بقايا النباتات، والمخلّفات الغذائية والزراعية، تتحلل هذه المواد بواسطة الكائنات الحية الدقيقة لتتحول إلى عناصر غذائية متاحة للنبات، بخلاف الأسمدة الكيميائية التي تعطي نتائج سريعة وقصيرة المدى، فإن التسميد العضوي يعمل ببطء، لكنه يضمن استدامة خصوبة التربة على المدى الطويل.

أهمية التسميد العضوي في الأراضي الفقيرة

١. تحسين الخصوبة الكيميائية: يمد التربة بالعناصر الكبرى (NPK: النيتروجين، الفوسفور، البوتاسيوم)، بالعناصر الغذائية بشكل تدريجي، مما يوفر تغذية مستمرة للنبات.

٢. تحسين الخصائص الفيزيائية للتربة: يرفع نسبة المادة العضوية (الدبال) التي تحسّن بنية التربة، ويساعد التربة الرملية على الاحتفاظ بالماء، ويحسّن تهوية التربة الطينية الثقيلة، ويمنع تماسكها.

٣. تنشيط النشاط الحيوي: ينشط نمو الكائنات الدقيقة النافعة التي تساعد على تثبيت النيتروجين وتحليل المادة العضوية، ويساهم في القضاء على الكائنات الممرضة بفضل التوازن البيولوجي.

٤. استصلاح الأراضي المتدهورة: يعيد إحياء التربة المتضررة من الملوحة أو الاستنزاف الزراعي، ويخفف من الأثر السلبي للتسميد الكيميائي المتواصل.

روث الحيوان كمصدرٍ أساسي للتسميد العضوي

أ- أهميته: يحتوي روث الأبقار، الأغنام، الدواجن، والخيول على نسب عالية من المواد العضوية والعناصر الغذائية، إضافةً إلى مساهمته في زيادة المادة الدبالية التي تعزز خصوبة التربة.

ب- طرق الاستفادة:

١. الاستخدام المباشر: نشر الروث في التربة بعد تجفيفه جزئياً، رغم بساطته، قد يحمل بذور أعشاب أو مسببات مرضية إذا لم يُعالج جيداً.

٢. الكومبوست (التحويل الهوائي): خلط الروث مع بقايا نباتية وتخميره في أكوام جيدة التهوية، هذه الطريقة تنتج سماداً متجانساً، خالياً من مسببات الأمراض، وغنياً بالدبال.

٣. السماد السائل (الروث المخمر): نقع الروث في الماء وتركه يتخمر، لينتج محلولاً مغذياً يضاف إلى مياه الري.

٤. البيوغاز: تخمير الروث في مفاعلات خاصة لإنتاج غاز الميثان كطاقة متجددة، بينما تُستعمل البقايا كسماد عضوي عالي الجودة.

الفوائد الزراعية لروث الحيوان: تحسين خواص التربة الفيزيائية والكيميائية، وتزويد المحاصيل بعناصر غذائية متوازنة، وزيادة الإنتاجية وجودة الثمار من حيث الطعم والقيمة الغذائية والتخزين، ورفع مقاومة النباتات للأمراض والظروف البيئية القاسية.

الأبعاد البيئية والاقتصادية..

بيئياً: يقلل من التلوث الناتج عن تراكم مخلفات الحيوانات أو الإفراط في الأسمدة الكيميائية.

اقتصادياً: يخفض تكاليف الزراعة ويقلل الاعتماد على المدخلات الصناعية الباهظة.

استدامة: يعزز مفهوم الزراعة المستدامة ويضمن الأمن الغذائي مع المحافظة على التوازن البيئي.

يمثل التسميد العضوي، وخاصةً باستخدام روث الحيوان، ركيزة أساسية في استعادة خصوبة الأراضي الفقيرة، فهو لا يقتصر على تغذية النباتات فحسب، بل يشمل تحسين التربة، تنشيط الحياة الميكروبية، رفع الإنتاجية، وتقليل الأثر البيئي الضار، ومن خلال دمج هذا النوع من التسميد ضمن خطط التنمية الزراعية، يمكن تحقيق زراعة مستدامة قادرة على مواجهة التحديات البيئية والاقتصادية، وضمان مستقبل غذائي أكثر صحة وأماناً.

بلدية الشعب في المنصورة تعيد الحياة لمحطة الصرف الصحي وتعزز البنية التحتية

مركز الأخبار ـ في خطوةٍ مهمةٍ نحو التنمية المستدامة وتحسين الخدمات في المدينة، بلدية الشعب في المنصورة تطلق مشروع إعادة تأهيل محطة معالجة مياه الصرف الصحي وتطوير البنية التحتية لتحسين الخدمات والبيئة المحلية، مع انتهاء الأعمال المرتقب خلال الأيام القادمة.

تواصل بلدية الشعب في المنصورة، ضمن مقاطعة الطبقة، جهودها الحثيثة لتحسين الواقع الخدمي والبيئي في المدينة، حيث تركز البلدية على تنفيذ مشاريع خدمية وتنموية تهدف إلى تعزيز جودة حياة المواطنين، وتحسين البيئة المحلية، بالإضافة إلى دعم التنمية الاقتصادية المستدامة، في إطار رؤية شاملة لتحقيق بيئة نظيفة وآمنة وفرص استثمارية متجددة تعود بالنفع المباشر على الأهالي.

إعادة تأهيل محطة معالجة مياه الصرف الصحي

تشمل الأعمال المنفذة صيانة الأحواض الرئيسية وإزالة الترسبات، وتركيب مضخات جديدة عالية الكفاءة، إلى جانب إعادة تأهيل شبكة الأنابيب والخطوط الناقلة، وصيانة نظام الكهرباء وإجراء اختبارات تشغيلية لضمان كفاءة الأداء.

من المتوقع أن يسهم المشروع في تحسين الواقع الصحي للسكان، والحد من نسبة التلوث في نهر الفرات والمسطحات المائية المحيطة، بالإضافة إلى استخدام المياه المعالجة لري المزروعات، ما يدعم الاستدامة البيئية والزراعية في المنطقة.

تعرضت محطة معالجة مياه الصرف الصحي في المنصورة لتوقف وتلف على مدى السنوات الماضية نتيجة الظروف الاستثنائية التي مرت بها المنطقة، هذا الأمر أدى إلى تراكم مياه الصرف الصحي بشكلٍ عشوائي وأثر سلباً على البيئة المحلية، ما استدعى إطلاق مشروع تأهيلي شامل.

وبحسب اتحاد البلديات في مقاطعة الطبقة، إن الهدف الأساسي من المشروع، إعادة تشغيل المحطة بكامل طاقتها التصميمية، وتحسين جودة المياه المعالجة لتتوافق مع المعايير البيئية المعتمدة، بالإضافة إلى الحد من التلوث البيئي وحماية التربة والمياه الجوفية، وخدمة التجمعات السكانية وضمان بيئة صحية للسكان.

الأعمال المنفذة

تطوير البنية التحتية وتجهيز الطرقات

فيما تواصل بلدية الشعب في المنصورة أيضاً استعداداتها لتنفيذ مشروع فرش المجبول الإسفلتي لعام ٢٠٢٥، والذي يشمل: تجهيز الأرصفة وإنشاء المصارف المطرية ضمن السوق الجديد الذي يحتوي على ١٢٨ محلاً تجارياً.

وتعبيد طرق بطول إجمالي ٤٩٠ متراً مع توفير البنية التحتية الكاملة للموقع، من تصريف مياه الأمطار وتحسين الأرصفة وتأهيل الشوارع وفق أعلى المعايير الفنية، وتعبيد شارع المياه الحيوي بطول ٥٠٠ متر لتحسين الحركة المرورية في المنطقة.

تأتي هذه الأعمال ضمن رؤية تنموية متكاملة تهدف إلى: تطوير المرافق العامة وخلق بيئة تجارية مناسبة، ودعم الأنشطة الاقتصادية والخدمية المحلية، وتوفير فرص استثمارية لأهالي المنطقة.

تشكل هذه المشاريع خطوةً نوعية نحو إعادة الإعمار وتحقيق التنمية المستدامة في المنصورة، حيث تسهم بشكلٍ مباشر في تحسين جودة الحياة للمواطنين وضمان بيئة نظيفة وآمنة، ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من جميع الأعمال في الأيام القادمة، مما يعزز من قدرات المدينة على مواجهة التحديات البيئية والخدمية في المستقبل.